العدد ٧
المجلد الاول
السنة الأولى
صفر ربيع الاول
١٣٧٢
نوفمبر - ديسمبر
١٩٥٢

الرائد

مجلة جامعة
تصدرها كل شهر
لجنة الصحافة والنشر
لنادي المعلمين

العنوان :
مجلة الرائد
نادي المعلمين
الكويت
برقياً :
الرائد - الكويت
AL-RA'ID
KUWAIT

المحررون : حمد الرجيب فهد الدويري احمد العدواني

كلمة التحرير

•

يتحدث الناس كثيراً عن الحرية ما هي؟ والحر من هو؟ ويذهبون في الحديث عن الحرية أو الحر مذاهب شتى، أقل ما توصف به أنها مغايرة لما يريدون.

والواقع ان الحرية ظاهرة اجتماعية، بمعنى أنها لا توجد الاحيث يكون المجتمع،

> **حكمـــة**
>
> يقولون .. ماذا يقولون؟ دعهم يقولون!!
>
> برنارد شو

فنحن لانستطيع أن نصف السباع الضارية بأنها أحرار تعيش في جو من الحرية، إذ ليس لها كيان اجتماعي بالمعنى المعروف.

فالطبيعة الاجتماعية للحرية تحتم عليهـــا التزامات خاصة لا تصح الا بها، وإذا تجاوزتها كانت فوضى لاضابط لها، ووجب على المجتمع أن يتخلص منها بأسرع ما يمكن.

فنحن مثلاً أحرار لنا مطلق الحرية حين نهندس لنـــا داراً على الشكل الذي نرتاح اليه، فنبنيها على الطراز العربي أو الروماني ونغرس في ساحتها شجراً أو

زهراً ، ونشيدجدرانها بالأسمنت أو الآجر ، ولكن لسنا بأحرار في انتهدمجداراً يملكه جار لنا لنوسع به رحبة دارنا بغير رضاه ، فمثل هذا العمل اعتداءعلى حريته ، وقد نملك ثروة طائلة فنمنح من نحب ونقرض من نشاء ، ولكن لا يحق لنا أن نسطو على أموال الناس حينما يقل ما بأيدينا فهذا العمل اعتداء على حريتهم .

وربما تكون لنا مبادىء خاصة استخلصناها من تجاربنا أو ثقافتنا فآمنا بها ، وأخذنا ندعو الناس اليها ، بالقول حيناً والكتابة حيناً آخر ، ولكن حين نستعين بالسلطة أو القوة لحمل الناس على اعتناقها أو التبشير بها فقد اعتدينا على حريتهم ومن هنا قيل: تنتهي حرية المرء حين تبتدىء حرية الآخرين .

وعلى هذا ، فالحرية ليست في أن نفعل ما نشاءدون رادع أو مانع ، بل في أن نفعل ما نشاء دون الاساءة الى آخرين ، والا فقد اصبحنا خوارج على النظم والقوانين وكنا بالقرصان وخرّاب البادية أشبه .

واذا عرفنا الحرية فقد استطعنا أن نعرف من هو الحر ؟ فالحر كائن انساني اجتماعي، وصفات الرجل الحرمشتقة من صفات الحرية نفسها ، فالحرمن شيمته كراهة العدوان سواء أكان واقعاً عليه أو واقعاً على غيره. لأن نتيجته واحدة، هي زعزعة الثقة بالأمن والعدل في المجتمع الواحد ، وفقدان روح الطمأنينة والأخاء بين الناس .

فكفالة الحرية شرط اساسي للعدل ، فالحاكم مثلا لايستطيع أن يحكم بما يملي عليه ضميره دون ضمان حرية الحكم ، كما انها شرط اساسي للأمن ، فالمفكر أو المشرع لايستطيع أن يقول مايعتقده صراحة أو يراه حقاً الا حين تضمن له الحرية الكافية ، وهكذا فكل المزايا النبيلة التي تتحلى بها المجتمعات الراقية ترجع الى أصل واحد، هو الحرية.

وصفوة القول ، اننا اذا تحدثنا عن الحرية فيجب ألا نجردها من خصائصها الأجتماعية ، واذا تحدثنا عن الحر فلا يغيب عن بالنا انه فرد اجتماعي قد تشربت روحه حب الاجتماع والمدنية ، فهو ينفر من كل ما يعترض المجتمع من عوائق تحول دون رقيه ورفاهة واشاعة الطمأنينة بين اهله ، وقد يدفعه هذا الحب الى التضحية براحته وسعادته لكي يحقق لبني وطنه وامته حياة أفضل وسعادة اكمل .

المحرر

فكرة الميلاد

في ظل ذكرى مولد الرسول

•

فكرة الميلاد في حد ذاتها فكرة حبيبة للنفوس البشرية ، وغير البشرية على السواء ، لأنها دليل أبلج على أن القوة زادت قوة ، وعلى أن الحياة تكثرت حياة ، وعلى أن النشاط فاض نشاطاً .

> ### مولد الرسول الاعظم
>
> احتفل العالم العربي خاصة ، والعالم الاسلامي عامة بذكرى مولد الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم منقذ الانسانية من ظلام الجهل والغي والضلال الى نور واضح فيه خيرها ورفاهها وعزتها .
>
> والرائد إذ تحتفل بهذا اليوم الاغر فانما تحتفل بيوم عز العرب وانتصار دين الله ، وهي تدعو الله أن يعيده على العرب وعلى المسلمين في كافة أقطار الارض باليمن والخير والبركات .
>
> **الرائد**

ولعل هذه القوة الزائدة والحياة المتكثرة والنشاط الفائض هي التي تملأ الدجاجة فرحاً واستبشاراً وحيوية تلفت الأنظار والنفوس حين يتم ميلاد بيضة ، ولعلها أيضاً هي التي تشع في الارض حين تلد هزة الحياة وزينتها ، وفي نفوس كبار الكتاب والشعراء الحيوية والنشاط والحبور حين ينجح ميلاد كتاب أو قصيدة أو أثر من آثار فن القول الرفيعة !

ومالنا نبعد الى الدجاج والكتاب وعالم الطيور والمؤلفين ، واصحاب الفنون والأرض ، وهذه النماذج من الاحتفال اللافت لفكرة الميلاد قائمة من حولنا في كل مجتمع ، باديا كان المجتمع او متحضراً ، شرقياً كان أو غربياً .

فالقبيلة تقيم الدنيا وتقعدها حين يلد لها مولود جديد ، والاسرة المتحضرة تجعل

من ايام ميلاد طفل جديد من الاطفال اعيـــاداً حافلة بمختلف الالوان من الفرح والبهجة والعناية والاشراق . ولعل الاحتفال بالزواج ومراسيمه ان يكون لوناً من ألوان التمهيد للاحتفال بالولادة عند جميع الامم والشعوب .

فاذا كانت فكرة الميلاد وحدها فكرة اثيرة لكل ماهو حي من نبات وحيوان وإنسان بل اثيرة لكل ما هو بعيد عن الحيـاة ، فان ميلاد مجتمع كامل وحضارة جديدة بكل مافيها من العناصر لأبعث على التفكير الملحّ المتصل في هذا الميلاد .

وميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن ميلاد فرد واحد فحسب في حقيقة الامر وفي نظر الاجتماع ، وانما كان ميلاد امة كاملة ومجتمع كامل ، كان ميلاد شعب بأسره، ولادة نفوس الى جانب ولادة الأجسام .

« كنتم خير أمة أخرجت للناس ، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر »

ومن هنا كان الاحتفال بمولده احتفالا بمولد أمة في حقبة من حقب تاريخ هذه البشرية ، ووقوفاً على بواعث الولادة الجبارة في هذه الامة جميعاً .

ولقد خطر لي ذات يوم أن اتناول الجانب الفردي وحده في ولادة الرسول عليه أزكى الصلوات واعطر السلام ، وأن اخرج بنتيجة أحتفظ بها لنفسي ثم اعلنها على ملأ من اعزائي قوامها : ان انتحي وحـدي في كل يوم من ايام ذكرى ميلاد الرسول فترة قد تقصر وقد تطول ، ولكنها تكون على كل حال ، فاحدث نفسي قائلاً: قف! لقد صحوت الآن على دقات الزمن باحداثه، فما لون الوعي الذي أنت فيه ؟ !

مكانك ! لاتتقدم قبل ان تلقي نظرة على ماتقدم من ايام عامك كله المنصرمة ، وتعرف ما لوّنهـا من نشاط فردي خاص بِكَ وبمن حولك في مجتمعك الذي قد يضيق وقد يتسع !

مكانك ! لقد وُلدتَ الآن وولَدَتْ نفسك ، فهل وعت احداثهـــا الماضية ، وتأهبت لما ستلقاه من احداثها الجديدة المقبلة ! ؟

وفي الولادة عادة وعي كامل لكل ما يحمله الانسان الواعي الكريم من امانة الانسانية الواعية ...

نعم خطر لي ذاتَ يوم ان اتخذ من ذكرى مولد الرسول عليه السلام ولادةَ مبدأ ، او ولادة لون من الألوان التي تتشح بها المبادىء ، وان اتخذ منها حديثاً للنفس يقول لها ان استيقظي وأفيقي فقد وُلدتِ من جديد ، وعليكِ ان تحتضني في حناياك كل عنصر من عناصر الولادة الجديدة : من زيادة وتكثر، وفيضان وحيوية . .

اما الآن فقد خطر لي ان اتناول الجانب الجماعي العــام من جوانب ولادة الرسول عليه السلام ليقترن بذلك الجانب الفردي الذي اليه اشرت، وبه استشعرت، ويمتزج به امتزاج الفرد بالجماعة ، والواحد بالكثرة والجمهرة .

وتناوُل الجانب الجماعيّ يرينا العظمة في القوى الجبارة الكامنة في المجتمع الذي نشأ فيه الرسول ، ويرينا العبقرية المعجزة في الرسول نفسه في آن واحد ، فلم يكن المجتمع الحجازي آنذاك بالمجتمع الخامل الغافل ، وانما كان مجتمعاً قويا في مقوماته الانشائية ، تاجر، وعمر الارض ، وانشأ الكثير من ضروب الحضارة والعمران - يشهد بذلك التاريخ والابحاث المتخصصة فيه كما يشهد علم الاجتماع - وقد اقام بينه نظما وقواعد وتقاليد امتزجت بدمائه ، واختلطت بجوائه على ما فيها من شر يغلف ذلك الخير ، فكان عبء الرسول أصعب ، وامتحانه أقسى في مواجهته القوة العنيدة الجبارة ، وفي تناول خير هذا المجتمع الحجازي من بين ما كان يلفعه من شر كثير ، وفي انشائه انشاءاً جديداً يقضي على كل ما كان يغلفه من آثام ،ويغشيه من عناد ، ويحول بينه وبين التقدم والسلامة من عنت وجبروت ، وفي بنائه بناءاً جديداً تبنيه نفوسٌ مؤمنة بهذه الوحدة الشاملة في كل ماتلقى هذه النفوس في حياة البشر ونظم الكون !

ومن هنا كان الجانب البشري في رسول الله عبقريا فــذا معجزا يستوجب الوقوف أمامه وقوفا واعيا متأنيا متريثا حتى نعلم الجهد الجبار الذي بذله هـــذا الرسول العظيم في إنشاء مجتمع صالح سليم موحـــد الفلسفة موحد النظرة الى هذه الحياة والكون، إنشاء يساير نواميس الكون والطبيعة البشرية ،ويطبق تعاليم السماء تطبيقا لا يعارض هذه النواميس ، ولا يناقض تلك الطبائع ، ويربي النفوس المسلمة على وعي التطبيق لأن الوعي الكامل المتناسق الموحد في التطبيق هو الغرض الذي يهدف اليـه الاسلام ، واستهدفه الرسول وخيرة المسلمين من صحابته رضوان الله عليهم ؛ وهو الهدف الذي أدّى الانحراف عنه في كل حقبة من حقب الانحراف التالية الى الخذلان والتأخر على مـا بين أيدي هؤلاء المنحرفين من تعاليم الاسلام وأصول دستوره الاصيلة .

فليس المهم أن يكون الدستور والمبادىء فحسب ، ولكن المهم أن تكون النفوس القادرة عـلى تطبيق الدستور والمبادىء تطبيقا سليما ؛ وليس المهم الحدث الذي يلماه الانسان في حد ذاته وإنما المهم أن توجد النفوس التي تعي الحدث وتحس

وقعه الملائم في قرارة هـذه النفوس والاحتفال به - يشهد بذلك الأبحاث النفسية الفردية والجماعية ويشهد بذلك تاريخ المجتمعات البشرية .

ولعل تربية النفوس وأهميتها في تشييد بناء الجماعة الاسلامية الأولى السليم هي التي أدت الى التناسق الباهر ، والتوافق التـــام اللافت بين الجهد البشري الجبار الذي بذله الرسول قرابة ربع قرن من الزمن في بناء نفوس المجتمع الاسلامي وبين إعداد السماء لهذه النفوس ذاتها إعداداً لافتا أيضا يتمشى مع طبائع البشر ونواميس الوجود والكون قرابة ربع القرن ايضاً مع ما في السماء من قدرة خاطفة على القاء التعاليم .

فإلى وعي هذا الحدث العظيم الذي يحتفل بـه المسلمون كل عام أدعو كل أخ من بني قومي وعياً فرديا خاصا ، ووعيا جماعيا عاماً ؛ وعيا فرديا خاصا يقف به في برزخ بين أحداثه الماضية ، وأحداثه الجديدة المقبلة وقفـة المتبصر المتفكر النفاذ ؛ ووعيا جماعيا عاما يمزج نفسه ولو ساعة واحدة في السنة بنفوس الجماعـة التي يعيش بينها ويسري دمه كما تسري دماؤها ، ويتنسم كل ما في بيئتها كما يتنسمون مزجاً قوياً يولد الحس القوي الواعي بكل ما يربط بين الانسان والجماعة .

« إذا القوم قالوا : من فتى ؟ خلتُ أنني ‏ عُنيتُ فلم أكسلْ ولم أتبلد »

ففي الشعور بالروابط القوية بين الفرد والجماعة ، والعمل الواعي على تحمل مايشيعه هذا الشعور من تبعات انسانية قد تكرم وقد تتضع ولكنها ستكرم على كل حال ، أقول في هذا الشعور القوي بالروابط بين الفرد والجماعـــة تكريم خصيب لكل من يشعر وتكريم لهذه الذكرى الشريفة – ذكرى مولد الرسول العربي العظيم – وإرضاء لله ورسوله والانسانية جميعاً .

هاشم عبد الوهاب ياغي

وقف رجل طويل على بائع رمان فقال له : رمانك صغير ، فقال له البائع : اقعد وانظر ، فلو نظرت من هنا الى بطيخه لم ترها الا عفصه ..

●

نظر ابو شراعة في المرآة وكان قبيحاً فقال : الحمد لله الذي لايحمد على مكروه سواه ..

اغنى دولة في العالم

« زار اللورد كنروس الكويت ثم كتب هـذا المقال لمحطـة الاذاعة البريطانية ، وقد نشر في مجلة The Listener وهي من المجلات الانجليزية الواسعة الانتشار ، ترجمته بتصرف لقراء الرائد لما وجدت فيه من موضوع قيم يستحق التسجيل . »

يوسف الشايجي

•

على الحد الشرقي للعالم العربي وعلى شواطىء الخليج الفارسي تقع امارة الكويت الصغيرة التي بنيت من الطين، ويتراوح عدد سكانها بين ١٥٠ الفاً و٢٠٠ الف نسمة، تفصلها عن جاراتها آكام من الصحراء وهي إمارة مستقلة تربطها ببريطانيا معاهـدة منذ نهاية القرن التاسع عشر . وكان الكويتيون قبيلة من العرب الرحل استقر بها المقام هنا في اوائل القرن الثامن عشر ، والعائلة التي قادت الكويتيين الى الكويت هي عائلة الصباح التي لا يزال رجالها يتوارثون الحكم منذ ذلك الزمن بتغيير بسيط في نظام الحكم .

وقد كانت الكويت فقيرة تعتمد اعتماداً كبيراً على مئات قليلة من آلاف الجنيهات التي كانت تكسبها من رسوم الجمارك خلال السنة ، ولكن الآن وفجأة أصبحت المستحقة لثروة تقدر بـ ٥٠ أو ٦٠ مليون جنيه في كل عام. فرمالها الصحراوية تخفق تحتها حقول من البترول أثبتت أنها اعظم حقول في العالم، تنتج حالياً مليون برميل من البترول يومياً، وهو اكثر مما أنتجته آبار البترول الايرانية. وقد استنبطت المصلحة الانجلو - اميركية البترول مبدئياً في عامي ١٩٣٩-١٩٤٠ ثم أصبح الأمير يتقاضى ٥٠ في المائة من دخل شركة البترول الكويتية وذلك بمقتضى اتفاقية وقعت بعد النزاع الانجلو - ايراني مباشرة في العام الماضي . وهكذا ستغدو الكويت من السنة القادمة فصاعداً أغنى دولة في العالم بالنسبة لعدد سكانها

وهذا تطور اكثر غرابة من أية خزعبلة في الف ليلة وليلة .

وتكوين الكويت الاجتماعي يمكن تشبيهه بعهد [١] Tudons الذي مر بانكلترا فالمجتمع الكويتي يتكون من طبقات ثلاث: العائلة الحاكمة والتجار والعامة. والحاكم يتمتع بسلطة مطلقة ، وقد اختير من بين افراد عائلته لنسبه الاصيل ولسنه ومن ثم لحكمته ومقدرته على الحكم ومحبة شعبه له .

ولا يزال التجار في الكويت يوازنون بثروتهم رصيد القوة في الدولة وهم يشبهون في هذا والى حد كبير سكان مدينة في انجلترا ، وقد ظلت الكويت حتى عصر البترول خالية من المصادر الطبيعية حيث تحيط بها الصحراء من جهات ثلاث مما جعلها تتطلع الى البحر ، واستطاع الكويتيون – وهم وحدهم في هذا بين جيرانهم – ان يكونوا جماعة بحرية ،فنجد ابناء السندباد من بحارة وصيادي السمك وغطاسي اللؤلؤ قد ذاع صيتهم للسفن التي يصنعونها ، هذه السفن التي لاتزال منذ عهد بعيد تكسو بأشرعتها المنتشرة بين الخليج الفارسي والهند والشواطىء الافريقية ، واستطاع التجار ان يخلقوا تجارة ناجحة الى حد ما،حيث يشترون الاطعمة والبضائع للمستهلك من الشرق الاقصى واوربا واستراليا والقارة الاميركية ثم يبيعونها للبلدان المجاورة .وقد فطروا على ممارسة التجارة في شيء من الخطورة ، والكويت بالنسبة للخليج الفارسي كميناء بيروت بالنسبة للبنانيين على البحر الابيض المتوسط .

ولا يزال الكويتيون يعيشون في شيء يشبه المعيشة البدوية الجافة ، وبنيتهم ضعيفة الا انهم اقوياء يتمتعون بكثير من مقدرة البدوي على المقاومة؛ وفيهم قليل من خمول غيرهم من الشعوب العربية ، والطابع الذي يميز ميناء الكويت وسوقها هو السرعة والهدوء ، وهذا طابع غير مألوف في الجزء الشرقي للبحر الابيض المتوسط او في وادي دجلة ، وإذا نظرنا الى الكويتيين خلال المقاييس العربية وجدناهم شعبا نشيطاً عملياً اميناً يحترمه جيرانه ، والتاجر الكويتي (مفاصل) شديد ولكنه امين ولذلك فزبونه لايطلب منه تعهداً كتابياً .

ولقد اصبحت الخصائص الشخصية لهذا الشعب عرضة لتطور مفاجىء جاء نتيجة لانقلاب اقتصادي كبير وهو منطقي بالنسبة الى ذلك الانقلاب الذي ترتب على الكشوف العظيمة للمعادن الثمينة في اوربا وامريكا في القرن الخامس عشر ، فلقد أدى ذلك الانقلاب الى تقهقر عهد الاقطاع في الغرب ونشوء عهد اقتصادي جديد ،

---

(١) ملوك وملكات انجلترا خلال اعوام ١٤٨٥ ـ ١٦٠٣ ،

على انه احتاج الى قرون حتى وصل الى مرحلته الاشتراكية خلال التطور الرأسمالي. بيد ان الكويت ليست في حاجة الى مثل هذا النمو المتدرج لانها تملك ٦٠ مليون جنيه وشكراً لسياسة اميرها فهو رجل متعبد حكيم ذو مبادىء حازمة، ورغباته وميوله اكثر دينية منها الى رغبات وميول حاكم عصري. وهو وان كان يبدو انه لايؤمن كثيراً في قيمة التقدم المادي الا انه حاكم كريم كما ينبغي ان يكون عليه حاكم مسلم يتقي الله في مصالح شعبه، فهو يرى ان انتشار الشيوعية في العالم وتهديدها للعالم العربي بوجه خاص، ولذلك فقد صمم على ان يستغل ثروته الجديدة لصالح شعبه مباشرة ليظفر ببلاده من الاقطاعية رأساً الى الاشتراكية متخطياً بذلك جميع النظريات السياسية، وعلى هذا فقد امر بان تصرف الاموال على احسن وجه.

وهكذا نرى اليوم ان المدينة القديمة التي بنيت من الطين يطن هواء خليجها المغبر برطانة الاجانب الغربيين من واضعي الخطط ومستشارين ومقاولين وبائعين كما يتحدث الناس عن حلقة الطرق ووحدة الاحياء ومدارس الحضانة وروضات الاطفال وكل ازدهار مادي لمدينة Utopia [1] القرن العشرين، وقد تم بين الهدم والبناء رسم الشوارع الواسعة المعبدة حيث روعي فيها تنظيم الارصفة وخطوط المرور وكذلك المتنزهات واماكن النافورات وابراج الساعات والحدائق. وسوف ينعم الكويتي قريباً ببيت جديد يحل محل كوخه الذي بني من الطين، وسيكلفه بمطبخه وحمامه وكل لوازمه الف جنيه، كما سيتقاضى الموظف الكويتي راتباً لابأس به، وسيتناول، وجبتين مجانيتين في كل يوم، وسيمنح الخدمة الصحية المجانية التي ستشمل خدماتها اوسع مستشفى مزود بالتهوية في العالم. بل له الحق في ان يتمتع بكل وسائل الراحة الحديثة سوى السينما.

فاذا كان ولا بد ان يحدث كل هذا التطور فتصب الحنفيات في البيوت الحديثة وتلعب النافورات في الحدائق العامة فان الكويت يجب ان تحصل على ماء اكثر، فحتى عهد قريب كان كل ماء الشرب يجلب من شط العرب بواسطة السفن ثم ينادى على بيعه في الشارع محمولا بالقرَب، ثم وضعت خطة لترشيح ماء صالح للشرب من البحر بالاستعانة بالفائض من قوة الغاز المنطلقة من حقول البترول والتي تحترق

---

(١) اسم لجزيرة خيالية وصفها السير توماس مور عام ١٥١٦ في كتاب (اتوبيا) حيث يتخيل فيها اكمل نظام اجتماعي وسياسي.

هباءاً في الصحراء فتحيل سماءها الى قطعة من اللهب الاحمر في الليل ، ولو امكن الوصول الى اتفاقية مع العراق فمن المحتمل جلب الماء الى الكويت بواسطة الانابيب أو بحفر قناة من نهر الفرات ، ومثل هذا المشروع سيشغل مساحة تقدر بـ ٧٥ الف فدان من الصحراء في الزراعة . ويتحدث الخبراء بابتهاج ان هذا المشروع ربما كلف ٤٠ مليون جنيه فقط ، كما يتحدثون بما يشبه الحلم عن امكانيـة تهوية كل بيت من السقف بواسطة الطاقة الشمسية ، او باستمطار الغيوم التي تنم عن الخير في تلبدهـا فوق الخليج ولا تعد هذه الاشياء اوهام في مكان يخفي منابع ضخمة كالكويت التي قد تتطور حتى تصبح دولة للتجارب العلمية والاجتماعية .

ومن الطبيعي ان تحتاج الكويت الى تعميم التعليم بحيث لا يكون قاصراً على الاولاد فحسب بل والبنات ايضاً ، فقد انشأت المدارس في اقصى سرعة لتحل محل المدارس القديمة التي ظلت قاصرة على تدريس القرآن والخط . وهناك على سواحل الخليج تشيد مدرسة عامة واسعة حديثة تتكون من خمس بنايات متفرقة تتسع لـ ٥٥٠ طالب داخلي قد تتحول الى جامعة في المستقبل ... ومن المشروعات ايضاً انشاء مدرسة للفنيين والكهربائيين والنجارين والبرادين والسباكين الذين سيساعدون المدينة الفتية الجديدة على التقدم .

هذه الامارة ماذا يحدث لها في عشر سنين حيث يتم بناؤها ؟

أما الخبراء فانهم لم ينسوا ان يضعوا في تقديرهم ان الكويت جزء من بترولها الذي يديره الاجنبي وانها ليست مدينة صناعية ، وليس هناك مصادر تسند مواهب الشعب وكفاءاته ، فاذا قدر له – اي لهذا الشعب – ان يبقى في المؤخرة يتفرج على ثروته الجديدة ، فان مواهبه وكفاءاته يجب ان تحفظ حية بتصريفها في قنوات صناعية ، فاذا لم توجد الصناعة فيجب ان تخلق لاستثمار ثروة البلاد لخيرها. فالتناقض الوهمي ان الطبقة الصناعية هي الغلة الطبيعية لمجتمع غني . ولعل في انشاء ميناء كبير جديد احياءاً للتجارة الناجحة التي لم تزدهر حتى الان ، وينبغي كذلك ان تشيـد المصانع لتجفيف الاسماك وحفظها في العلب ؛ ولصناعة الزجاج من رمال الصحراء والاحذية من جلود الاغنام التي يملكها البدوي بكثرة ؛ ومن الممكن ايضاً تنمية اللؤلؤ واستخراجه من محار الخليج ليزاحم شبيهه من اللؤلؤ الياباني ؛ وقد حولت السفينة القديمة الى زورق بمحرك يطلق عليه الكويتيون اسم « لنج » فلماذا لا يبنون زوارق ساحلية حديثة ذات محركات او يضيفون الى سفن الملاحـة القديمة اسطولاً

من حاملات البترول وسفن الشحن لينموا تجارتهم على نطاق عالمي واسع ؟ ؟

مهما حدث فأمام الاميرمسائل ضخمة تضطره اولاً لخلق القوى القادرة على تنفيذها، إذ ينقصه مجلس دولة ونظام واحد يربط دوائر البلاد كما ينقصه ادارة مالية متسعة قادرة على الادارة ، ونظام معين لربط الميزانية وباختصار ينقصه « الخدمة المدنية » المعروفة لدى الغرب، الامر الذي سيضطره فيما يظن الى خلق مجلس شبيه بمجلس الوزراء يشمل افراد العائلة والتجار والواقع ان كل من يساعده في مهمته من المدنيين اشخاص يختارهم على اساس المبادىء الشريفة العربية لاستعدادهم الشخصي للتعاون معه ، فالطبقة الوزارية والفنية يجب ان تخلق من الكويتيين ، كما تعتمد الكويت اعتماداً كبيراً فيما تحتاجه لخدماتها المدنية من اطباء ومهندسين ومدرسين ومدرسات على الاقطار العربية وبخاصة على الفلسطينيين الذين تمرنوا على يد الانكليز واخرجهم اليهود من بلادهم، وكذلك اللبنانيين الذين ينحدرون من الفينقيين الذين عرفوا بباعهم الطويل في عالم التجارة وهؤلاء يتطلعون الى كويت اليوم على انها مدينة قرطاجنة« Carthage[1] » الثانية .

لقد جلبت هذه العناصر لتغير وجه الكويت القديم وهي وان كانت البداية الا انها ليست النهاية على اية حال فالفلسطينيون من موظفي حكومة فلسطين السابقة التي يرى في استخدامهم بالكويت ضرورة للبلاد في الوقت الحاضر لا مفر من ان تصدم ان عاجلاً او آجلاً بالطبقة المثقفة الناهضة من الكويتيين. ان الكويت تواجه كل هذه المشاكل الاجتماعية والسياسية التي هي نتيجة منطقية للتطور السريع في العالم الصناعي الحديث ، ومن سياق الكلام ان الامير يتبنى مشروعاً شعبياً محاولاً بذلك تطعيم شجرة الاقطاع برمية اشتراكية مباشرة وهو رد فعل لضغط الشيوعية الخارجية التي تنكر على بلاده ان تتطور على هذا المنوال الذي يكمن في النظرية الشيوعية نفسها ... أيمكنه ان ينجح ؟

المعروف اجتماعياً انه لا توجد مناقضة ملازمة بين الاقطاعية الاسلامية وخير الدولة وتعاليم القرآن تنص على ان مبدأ مسؤولية الدولة قائم على المصلحة المشتركة للافراد ، وقد كان الخليفة عمر اول مسلم صالح اشتراكي طبق هذا المبدأ ، بيد ان الطبقة الرأسمالية التي اعقبته في كثير من الدول الاسلامية تمثل التهاون في مبادىء القرآن ، ومذهب التعصب العربي هو العقبة التي تعترض سعادة الدول الشرقية من

---

(١) مدينة مشهورة في شمال افريقيا قريبة من تونس كانت تدل على القوة في عهد الرومان .

الوجهة الاقتصادية ، وكما قلنا ان الكويت سوق حر ولو قيدت تجارتها وصناعتها فان الشيوخ والتجار سيسارعون الى استنكار اية صورة من صور التقييد ، وسوف يحدث ذلك قريباً عند ما يجد الامير ان لا مناص من تجنب التضخم المالي وحماية مستوى المعيشة لشعبه فيسعى للحد من تصدير الاطعمة التي يجلبها التجار الى الكويت ثم يربحون منهـــا بتصديرها الى الخارج ، او لتحديد اسعار ما يبيعونه ومن ثم ارباحهم ...

ان التجربة التي تمر بهـــا الكويت في الوقت الحاضر تعضدها نصيحة بريطانيا وتوجيهها ولقد كان من الطبيعي ان تخدش هيبة بريطانيا في الخليج الفارسي ، بيد انها لم تصب حتى الآن بضرر جسيم بانسحابنا من عبادان ، وبالرغم من ذلك كله لا تزال إمارات الخليج الفارسي تتطلع الى بريطانيا للقيادة والمساعدة ، ويستعين الامير بلجنـــة صغيرة من المستشارين الانجليز الخبيرين بالشرق تضع الخطط وتساعد على تنفيذها في مرحلتها الاولى ، وقد حصلت هذه اللجنة على خبرتها في الهند وفي اماكن اخرى وهي تزاول عملها بجدارة وبروح اخوية آن لها ان تحل محل النظام الاستعماري القديم في الاقطار العربية ، وينبغي على هؤلاء المستشارين ان يبدأوا منذ الآن في خلق الوسائل الناجعة لحل مسائل الكويت وتصريف ثروتها . فهذه الامارة الجديدة وان كانت في عصر النمو الا انها قـد لا تهضم خمس او على الاكثر ربع دخلها الضخم فاذا صرفت للسنة القادمة عشرين مليون جنيه فان الفائض يقـدر بأربعين مليون جنيه وهذا الفائض السنوي سيزداد بتنميته سنة بعد اخرى حتى يصل الى الذروة في سنوات قليلة ، ومن الطبيعي ان الامير عند مـا يضع لائحة الاصلاح لبلاده لا بد وان يفكر بأن البترول بضاعة لا يمكن الاعتماد عليها نهائيـــاً في العصر الذري فيدخل في حسابه تنفيذ المشروعات المثمرة لمستقبل بلاده وان كانت هذه المشروعات لن تحتاج الى كل ملايينه .

وربما هناك ميل الى الاقتراح في تنفيذ لائحة الاصلاح على اساس منفعة عالمية إذ لم يقصد بمدارس الامير ومستشفياته المجانية الشعب الكويتي وحـده بل ستفتح ابوابها عـلى مصراعيها لكل جيرانه من السعوديين والعراقيين والايرانيين وعرب البحر ومسقط حتى لعرب الجزء الشرقي من البحر الابيض المتوسط وربما سيطير اللبنانيون من بيروت الى الكويت ليجنوا من ثمرات مستشفياتها الحديثة . وقـد يأتي الطـــلاب ايضاً من جميع الاقطار العربيـــة ليلتحقوا بمدارس الامير

ومن ثم بجامعته وإذا اراد الأمير فان الكويت ستصبح حينئذ الدولة المعينة لبقية العالم العربي على اوسع نطاق . وقد ظلت الكويت حتى الآن في عزلة عن السياسة العالمية وإذا اتجهت باتصالاتها التي بقيت قاصرة الى حد كبير على الهند الى العالم العربي فانها ستكون في مركز يمكنها من ان تلعب دوراً هاماً في الشرق الاوسط كله .

ولا يزال البترول بين وجوده وعدمه يغير في الحالة الاقتصادية للعالم العربي تغييراً كبيراً ؛ فاولاً نرى كثرة السكان وقلة المال في اقطار كمصر وشرق الاردن ولبنان وثانياً قلة السكان وقلة المال في سوريا وثالثاً قلة السكان و كثرة المال في العراق والكويت - هذا إذا تركنا جانبا المملكة العربية السعودية التي هي قادرة على أن تعين نفسها فقط - والعالم العربي بعيد عن كونه وحدة سياسية ولو قامت العلاقات بين شعوبه على الاسس الاقتصادية وتبادل المنافع لامكن جمع شمله؛ فالمال موجود، ولكنه يحتاج الى الوقت لكي يثمر بين هذه القوى الجديدة للبترول العربي ويمكن لهذه الشعوب من النهوض بمسؤولياتها الداخلية اولاً ومن ثم الخارجية حيث يتطلب المركز المالي .

ومهما يكن الامر فالحقيقة أن مثل هذا التطور يعتمد الى حد كبير على عامل واحد فقط ذلك هو : القيادة الصحيحة من الغرب .

اكسفورد

يوسف الشايجي

قال صلى الله عليه وسلم : وسعوا للشبان في المجالس وافهموهم الحديث .
وكان عمر بن الخطاب اذا نزل به معضل دعا الفتيان واستشارهم وقال هم احد قلوبا .

●

اراد عمر رضي الله عنه ان يولي رجلًا فسأله عن اسمه فقال : ظالم بن سراق .
فقال : انت تظلم وابوك يسرق لاخير فيك . ولم يوله .



قال التلميذ النجب لاستاذه الشاب الحكيم :

لقد قرأت حكاية اعجبتني ، وأحب أن يقرأها من يجد العظة والاعتبار في القصص والحكايات .

قال الاستاذ الشاب الحكيم لتلميذه النجيب :

قلها – يا بني – فان ما يعجب أمثالك من القصص والحكايات سيعجبني كما يعجب أمثالي .

قال التلميذ النجيب :

يحكى أن سائحين أحدهما أنكليزي والآخر فرنسي إمتطى كل منهما حماراً لزيارة بعض الآثار، فأخذ المكاري يسوط الحمارين ويصب جام لعناته على الراكبين باللغة العربية التي لا يفهمان منها حرفاً. وفي اثناء السير قابلهما رجل يهودي فاستوقفهما وأسر اليهما بما يقول المكاري فاضطرب الفرنسي وثار ورفض امتطاء الحمار . اما الانكليزي فهز رأسه وطلب من المكاري ان يستأنف السير ، فصاح به الفرنسي ، ويحك ! ! أيشتمك وتركب حماره ؟ فأجاب الانكليزي مبتسماً ، وماذا يهمني من شتائمه ما دام سيقودني الى الغاية ؟

قال الاستاذ الشاب الحكيم لتلميذه النجيب :

حقاً ؟ إنها لحكاية ممتعة يجب أن تقرأ وتفهم .

« بيديا »

حاجة الأفراد والأمم الى اهداف

« نظم نادي المعلمين سلسلة من المحاضرات القيمة ، وقد افتتحها الأستاذ احمد أبو بكر ابراهيم مفتش اللغة العربية والدين بمعارف الكويت بمحاضرته عن « حاجة الافراد والامم الى اهداف » وهذا عرض وتلخيص لتلك المحاضرة الرائعة التي اثارت اعجاب السامعين وكانت حديث المجالس والاندية في الكويت . »

« الرائد »

صور المحاضر صاحب الهدف بسار قد تعلق بصره بمشعل على نهاية الطريق فهو يسعى اليه جاهداً حتى يدركه وعندئذ يحس نشوة الفرح تجري في اوصاله وينسى بلذة السعادة ما لاقاه في طريقه من اوصاب وصعاب .

وصور المرتجل بالسفينة تنطلق على غير هدى فتجور وتعتدل ويلتقي في طريقها ظلام السماء بظلام البحر ، فتتحطم أو تعود الى مرفئها خائبة المسعى . وقد بين أثر الهدف في أعمال الناس بقوله : إن الذي يرسم لنفسه غاية يسعى اليها تهون في نظره الصعاب ، ذلك لأن الأمل في الوصول يشحذ عزيمته فيندفع في حرارة لادراك الغايات ، وقد ضرب مثلاً لذلك بالجندي المجاهد في صدر الاسلام فقد كان يسعى الى ميدان القتال وبين جوانحه هدف سام وأمل عزيز ، فهو لا يستكين ولا يتخاذل ولا يفر بل يصمد أمام الأعداء حتى يكتب له النصر آخر الأمر .

ولم ينس المحاضر ان يوضح أن الاهداف متفاوتة سمواً ودنواً فهي تتبع قيمة الانسان ومكانته في الحياة .

غير ان الانسان مهما تكن مكانتـــه يستطيع ان يصطنع له – بما وهب من العقل – هدفاً يتطلع اليه فترقى اعماله ويحرز نجاحاً وتفوقاً على اقرانه .

ثم عتب المحاضر على العرب خاصة والمسلمين عامة حين استمرءوا تافه الأغراض واستناموا الى الراحة والخمول ، مع ان الدين الاسلامي قد اختط لهم طريق الاهداف البعيدة في كل دعوة من دعواته للدنيا او الآخرة ، فما عهد الله للمؤمنين العاملين بالاستخلاف في الارض الا غاية توقظ الهمم وتبعث الرجاء : « وعـد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصـــالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا »

وكان من الطبيعي ان يمتدح المحاضر النزعات الحديثة التجديدية في العصر الحديث : فامتدح الادباء الذين تعلقوا باهداف بعيدة كريمة فلوّنوا الادب ودفعوه الى الامام فجاء مصوراً للنفوس ومعبراً عن الجمال وملبياً رغائب الناس في الحياة .

وامتدح المصلحين من رجال الدين أولئك الذين نفروا من التخاذل والارتجال واستشرفوا اهدافاً غير اهداف الناس فابانوا للناس سماحـة الدين في مثل اشراق الصبح ثم مضوا يدعون الى صالح الاعمال فاذا يد البطش تتحداهم في غير ما هوادة ولا رحمة ولكنها لم تستطع ان تطفيء النور بل ادركها بعد ذلك مايدرك الظلم من الزوال والخذلان . واطرى كذلك المصلحين من رجال الاجتماع حيث تناولوا الاوضاع الشاذة فازالوا بعضها من طريق المجتمع وان لم يصلوا بعـد الى ما يبتغي الناس من كمال . وعاد المحاضر بعد ذلك الى تعديد الاخطاء التي يقع فيها الافراد وتقع فيها الامم نتيجة للارتجال :

ومن الامثال التي ضربها للتوضيح : الشبان المقبلون على الزواج،فهم مضطربون اضطرابا بيناً في اختيار شريكة الحياة يقولون تارة نريدها جميلة وتارة اخرى ذات ثراء ومرة ثالثة ذات جاه عريض وهكذا . وقد جاء هذا الترجيح بين الافكار المتضاربة من الارتجال الذي يبعد عن الفكر الصائب والاتجاه السليم وكان الواجب ان يدرسوا اولا لمَ شرع الزواج ولم جعله الله سنة الحياة ونظام العمران ليدركوا بعد هذا كله ان الخلق الكريم والعقل الراجح هما سر السعادة الزوجية .

ومن الامثلة التي ذكرها : ارتجال الآباء في تربية الابناء فهم لا يعرفون مواهبهم واتجاهاتهم ليمهدوا لهم طريق النجاح ولكنهم يدفعونهم الى اعمال لا تلائم طبيعتهم فينجم عن هذه الفوضى فساد الابناء والقضاء على مستقبلهم ، وتناول بعد

ذلك سياسة التعليم في البلاد العربية ونقدها في شيء من التطويل فذكر ان كثيراً من المدارس لم تنشأ استجابة لمصلحة البلاد وسداً لحاجاتها في المستقبل البعيد ولكنها انشئت تلبية لرغبات الناس ومن ثم اسرفت هذه البلاد على نفسها في التعليم النظري وتركت التعليمين الصناعي والتجاري مع انها لاتزال متأخرة فيهما وكان من الطبيعي ان تضطرب فيها احوال الاقتصاد وتكثر البطالة :

واتبع هذا الكلام بنقده للتربية الخلقية في المدارس العربية فبين انها اتجهت الى غير المهم وانصرفت عن الجوهر الى العرض : اتجهت الى ملء الحوافظ بالمعارف ونسيت غرس الفضائل بالقدوة الصالحة والنصيحة النافعة فكان من ثمرات هذا التعليم الذي لم يسع الى الهدف السليم - هذا الجيل المتخاذل الضعيف . وهنا عدد المحاضر الفوارق التي يلحظها بين التلميذ العربي والتلميذ الاجنبي .

غير انه لم يرجع الذنب كله الى المدرسة بل اشرك معها الآباء الذين تركوا ابناءهم دون هدف يحميهم من هذا الفساد .

وأشرك معها المغنين اولئك الذين يستثيرون الشهوة ويتملقون النزوات وقال راسماً الغاية السليمة للاغاني : ماذا نريد من الاغاني ؟ هذا سؤال تجب الاجابة عنه قبل ان ينظم الشاعر ويلحن الملحن ويردد المغني . نريدها ميداناً يتدرب فيه الشبان على الشجاعة ومرآة تصور الاماني والآمال وسفراً خالداً للقومية العربية والعزة الاسلامية . ونريدها الى جانب ذلك مدرسة يتربى فيها الذوق والادب وسجلاً للاحداث ولوحة تصور جمال الدين .

واشرك مع المدرسة كذلك الصحافة التي تتملق العامة والغوغاء وتدفع الشبان باسم الحزبية الى الهاوية ناسية في كل ذلك مهمتها الكبرى من التثقيف والتهذيب والاصلاح الاجتماعي .

وقال في التمثيل : لقـــد كان الواجب ان يكون مجالا للقضاء على مرذول العادات وذميم الصفات ومحاربة الخرافات بـل كان الواجب ان يشترك التعليم في كل اغراضه ولكنه اتجـــه الى التهريج وإشباع الغرائز الجنسية المتعطشة للشهوة في الشبان .

ومن بين ما ذكره المحاضر ان امم الغرب لم تنجح في الحيـاة الا لأنها اتجهت الى اهداف بعيدة لم تدرك بعضها الا بعد مئات السنين : فهي تفكر وتقدر ثم تسعى فتفشل فلا ترتد على اعقابها خاسرة بل تعاود السعي مستفيدة من الاخطاء ولا يزال

الزمن المتطاول يصهر العقبات كما تصهر النار الحديد حتى تصل الى ما تريد: فكشف البقاع وامتداد النفوذ والتوصل الى كنوز الارض والمخترعات ، كل اولئك كان نتيجة السعي المتواصل في الازمان الطويلة والهدف هو الهدف والغاية هي الغاية .

ولم ينس المحاضر ان يعيد الى الاذهان في هذا الموطن الماضي المجيد للعرب حين توصلوا الى كشف البقاع والمخترعات ولكنه عـــاد فقال : اننا قد هدمنا ما بنوا ورحنا نبكي على ماض ولى فلم يعد .

وعرج بعد ذلك على الحزبية في زماننا وقد اتخذت السياسة تجارة ومغنما وعمدت الى اهداف وضيعة عمادها الوصول الى المناصب واحتجان المآرب حتى أساء الناس الظن بالسياسة والسياسيين .

وأجاب في نهاية المحاضرة عن هذا السؤال :

كيف نقضي على الارتجال البغيض ونربي في النفوس التطلع الى مستقبل كريم وغاية سامية محمودة ؟

وكانت إجابته طويلة متشعبة : فرآها في تعليم البنات تعليما صحيحا يسير بهن الى طهارة الخلق والتمسك بالدين واتساع الافق وهن جديرات بعد ذلك ببث هـــذا الروح في نفوس الابناء .

وتمثل بقول الشاعر في الام الجاهلة :

وكيف نظن بالأبنـــاء خيرا إذا نشئوا بحضن الجاهـــلات

ثم دعا الآباء ان يشرفوا على تربية الأبناء على ان يرسموا لهم طريق الصالحات ويتركوهم بعـد ذلك يعتمدون على انفسهم فليس أضر على الابناء من المبالغة في تذليل الصعاب حينئذ يشبون وهم في مثل تفكير الاطفال وعزيمة الصغار .

ثم تناول المحاضر بعد ذلك التثقيف الشعبي فرآه في التذكير بالقومية بما يفرضه من امجاد السابقين ومواقف الاجداد الخالدين — وفي تعليم حقوق الانسان وواجباته حتى يعمل وفي نفسه آمال عراض يسعى الى منالها وفي التربية الدينية التي تخلق فيه روح التضامن وفي الثقافة الادبية التي تحيي في نفسه الاعتداد والكرامة .

ولم ينس المحاضر المعلم وآثاره في بنـاء الجيل الجديد فقال : إننا نريده رحب الافق موفور الكرامة واسع الحرية ليخلق لنـــا نشئا جديداً يعتمد على الصراحة والشجاعة الادبية .

ولم ينس العلماء الذين يكرسون حياتهم للاختراع والابتكار ولا يشغلهم مـــا

يشغل العوام من طلب الرزق والتهافت على المادة .

وقال بعد ذلك نريد شعبا يتحرر من شهواته فليس أقتل للامال من الشهرة التي تعمي البصر عن كل جليل وتطفىء النور في القلب الذكي .

وانتهى المحاضر من هـذا الكلام الى هدفين رآهما أمنية كل عربي فقال : اذا فعلنا ذلك فقد اوجدنا في كل قطر من اقطار العروبة شعبا يقظا نابها يصفق للمحسنين ويخلد النابغين .

واذا تم ذلك فقد تحقق الهدف الاكبر الذي نتجه اليه بقلوبنا ونضحي في سبيله بارواحنا . ذلك الهدف الكريم هو ان تبلغ الامم العربية متضامنة مكانتها السامية بين الدول .

رويدك قـد غررت وانت حر   بصاحب حيـلة يعـظ النساءَ

يحرم فيهـم الصهباء صبحـاً   ويشربها على عمـد مساءَ

تحساها فمن مـزج وصرف   يعـلُّ كـأنـا ورد الحساءَ

يقول لـكم غـدوت بلا كساء   وفي حاناتهـا رَهن الكساءَ

اذا فعل الفتى مـا عنـه ينهى   فمن جهتين لا جهـة أساءَ

واذا تساوت في القبيـح فعالنـا   فمـن التقـي ؟ وأينـا الكفـار ؟

المعري



«صاحب السعادة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح رئيس النادي وصاحب السعادة الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح وكبار المدعوين من رجـال التعليم واعيان البلاد اثناء تقديم مدير النادي للاستاذ المحاضر احمد ابو بكر ابراهيم»



اصغاء تام للمحاضرة عن «حاجة الافراد والامم الى اهداف»



« جانب آخر من المستمعين للمحاضرة »



بعد المحاضرة ... صاحب السعادة رئيس النادي ، وصاحب السعادة الشيخ جابر العبد الله الجابر الصباح ، وقد جلس من اليمين الاستاذ المحاضر ، ويرى في الصورة الاستاذ عبد المجيد مصطفى رئيس البعثة المصرية ، والسيد عبد العزيز العلي العبد الوهاب ، وقد ظهر في الصف الثاني الاستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف

وطني ...(1)

لشاعر الكويت المرحوم فهد العسكر

•

وطني .. وأدت بك الشباب وكل ما ملكت يميني
وقبرت فيـك مواهبي واستنزفت غلبي شئوني
ودفنت شتى الذكريات بغور خافقي الطعين
وطني.. وما ساءت بغير بنيك يا وطـني ظنوني
أنا لم اجد فيهم خديناً آه من لي بالخـدين
رقصوا على نواحـي وإعوالي وأطربهـم أنيـني
وهنـاك منهم معشر أفٍّ لهـم كم ضايقوني
هـذا رماني بالشذوذ وذا رماني بالجنون
وتطاول المتعصبون - وماكفرت - فكفروني
لا در درهم فلو حـزت النضار لألهوني!
او بعـت وجـداني باسواق النفـاق لأكرموني
او رحـت احرق في الدواوين البخـور لأنصفوني
فعرفت ذنـبي ان كبشي ليس بالكـبش السمين
يا قوم كفوا : دينكم .. لـكم ، ولي يا قـوم ديني

---

(1) هذه القطعة مختارة من قصيدة طويلة من ديوان الشاعر الذي تعده للطبع لجنة الصحافة والنشر بنادي المعلمين .

بيوت بلا نوافذ !!..

•

من عجيب ما لاحظت في امارة الكويت العزيزة ان حجرات أغلب البيوت فيها – وخاصة ما كان منها قديماً صميما – بلا نوافذ . وأنت تدخل البيت الكويتي من هذا الطراز ، فتجده عبارة عن فناء مربع او مستطيل ، لاسقف له ، بل هو مكشوف ترى منه السماء مباشرة . وحول هذه الساحة المكشوفة تقع حجرات المنزل وابوابها وفتحاتها الداخلية التي تسمى في العرف «نوافذ» تطل جميعها على ذلك الفناء ، وحتى باب المرحاض وباب الحمام وباب المطبخ ...

وتسأل عن السبب في هذا فيقال لك : انه الحرص على الحجاب والرغبة في ستر الاهل والمحارم عن عيون المارة ... ولا شك ان الغيرة محمودة ، وان الحفاظ على الشرف مطلوب ، وان رعاية الحرمات امر محبوب جميل ؛ ولكنه كان من الممكن ان نحقق هذا كله مع ايجاد النوافذ في هذه الحجرات ؛ بل في تلك الجحور ؛ ومعذرة الى اشقائنا واعزائنا واحبائنا في امارة الكويت . فهم منا ونحن منهم . وليس ثمة فارق بيننا وبينهم يجعلنا نتحفظ في الوصف ، او نهاب النصيحة ...

كان من الممكن ان توجد النوافذ في هذه الحجرات ، دون هتك لحجاب او كشف لمستور ، وذلك بان نجعل النوافذ عالية ، والمنازل في الامارة عادة تتكون من طابق واحد ، فليس هناك من سيتطلع من طابق اعلى ؛ ثم من الممكن ان نستخدم الستائر التي لاتحجب ضوءاً ولاهواءاً ، ومع ذلك تحجب العيون المتطلعة من نفاذها الى داخل الحجرات ، فلا ترى شيئاً اطلاقاً ، وهذه الستائر موجودة من النسيج ومن الاسلاك ، وهي ميسورة الثمن لمن اراد ...

ان هذه النوافذ ضرورية لادخال الشمس والضوء والهواء في تلك الحجرات

المظلمة القاتمة المكتومة الريح ، والشمس عنصر من عناصر الحياة والصحة والعافية ، والضوء لازم من لوازم الحركة والعمل والتفتح للحياة ، والهواء ترياق للصدر والدم والرئتين بوجه خاص ، فكيف نحجب هذه العناصر الثلاثة الهامة الخطيرة عن امهاتنا واخواتنا وبناتنا وهن قعيدات المنازل ورقيقات الجذور ؟! .. وكيف نحجب هذه العناصر الثلاثة عن فلذات اكبادنا وهم نائمون ، أو وهم يروحون ويغدون خلال هذه الحجرات وهم احوج مايكونون اثناء طفولتهم الى اشعة الشمس ، والى اكسير الضوء ، والى عنصر الهواء ؟ ! ...

رب قائل يقول : ان الفناء المذكور يقوم مقام هذه النوافذ لانه مكشوف معرض للشمس والهواء والضياء ، وابواب الحجرات ونوافذها مفتوحة فيه ، فهو اذن يغني عن فتح النوافذ في جدران الغرف من الخارج ...

وهـــذا الادعاء غير صحيح وان بدا في ظاهره سليما من جهة التصوير الحسية المادية ... ان هذا الفناء معرض حقيقة للشمس ، ولكن هذه الشمس لاتدخل الحجرات ولا تزورها ، واذا تفضلت على حجرة مقابلة لاشعتها فانها تمتد فقط الى فتحة بابها او فتحة نافذتها ، والحجرات عادة مستطيلة ، فيظل اغلبها محروماً من هذه الشمس وهي على بعد خطوات منه . ويضاف الى ذلك ان الشمس اثناء الصيف — وناهيك بصيف الكويت الذي يباع فيها الماء بثمن مرتفع — تتسلط على هذا الفناء حتى تجعله جذوة ملتهبة ، فان بقي اهل الدار فيه لاقوا الامرين من حرارة الشمس وقسوتها ، وان دخلوا في الحجرات ، فيأويهم ، فهناك الرصيد المذخور من الهواء المكتوم والحرارة المضغوطة التي لاتطاق ...

وهذا الفناء مع الاسف محروم من انتظام هبوب الهواء عليه ، لانه فناء محدود مهما اتسع ، ولانه محاط بجدران المنازل التي تحجب سريان التيار الهوائي حسب طبيعته ، فيكون الفناء اشبه بالبئر الواسعة لا يمكن لاعماقها ان تدركها حركة الهواء التي تتصل على سطح الارض ، ولو فرضنا جدلاً ان الهواء يهب على هذا الفناء فلن يتعداه ولن يصل الى الحجرات ، ولا يمكن الانتفاع به في الفناء نفسه ، لان الهواء يطلب اثناء الصيف ، وقد عرفت كيف يكون الالتهاب في الفناء اثناء نهار الصيف ، والهواء يؤذي اذا تعرضنا له بلا احتياط في هذا الجو اثناء الشتاء ...

* * *

وثمة أمر آخر ... تكون نائما في احدى هذه الحجرات اثناء الشتاء ، ولا تستطيع ان تترك بابها مفتوحا عليك ، لان صقيع الليل شديد ، واذن فلا بد لك من اغلاقه ، ومتى اغلق الباب فقد صارت الحجرة صندوقا محكما مفرغا ... وتتنفس انت ومن

قد يكون معك من اهلك. فتسخن الحجرة وترتفع درجة حرارتها ؛ وترتفع حرارة الاجسام الموجودة فيها ؛ والصقيع في الخارج وفي الفناء المجاور المباشر ، يتصل او يتضاعف مع اتصاله ، وتريد ان تذهب الى المرحاض اثناء الليل او في باكورة الصباح ، او تريد ان تذهب الى دورة المياه للوضوء ... فماذا يحدث ؟..

يحدث ان تفاجأ بالخروج من مكان دافىء ساخن قضيت فيه ساعات ، فارتفعت درجة حرارتك تبعاً له . فتخرج من النقيض الى النقيض ، فتصاب بالزكام وبنزلات البرد وبما يستتبع ذلك من آفات !!..

وافرض انك تريد الاستحمام في فصل الشتاء بالماء الذي يحسن ان تستحم به ، وهو الماء الساخن ، لتنظف جسمك ، وتزيل طبقات العرق عنه . فماذا تصنع ؟..
انك تذهب الى الحمام المفتوح بابه ايضا على الفناء المكشوف ، وتدخله وتغلق بابك عليك ، وفيه الماء الساخن بحرارته وبخاره ، وتقضي وقت حمامك داخله ، وتغتسل بالماء الساخن ، وتتفتح المسام ، وتتطهر البشرة ، وترتفع درجة الحرارة في الجسم ؛ وتنتهي من الحمام وتخرج... تخرج الى الجو المكشوف البارد العاصف الريح احياناً فتصاب بالزكام ، او النزلات الشعبية ، او ما قاربها .

أضف الى ذلك الضيق النفسي ، وشعور الجالس في البيت انه سجين محصور ، قد يستطيع ان يرى السماء والنجوم فعلا ، ولكن كما يراها من سقط في بئر تحيط به جدرانها ، ولكن فوهتها مفتوحة تطل على السماء والنجوم ...

***

لا لا يا أحباءنا في الكويت ... لا لا يا أعزاءنا ابناء لؤلؤة الخليج ... افتحوا السبيل للشمس والضياء والهواء ... افتحوا الطريق لمقومات الصحة والعافية ... وانكم لن تعجزوا مع هذا عن تحقيق غرضكم النبيل في صيانة حرماتكم ، وحفظ اعراضكم ، وستر أهليكم ، وفي الارتفاع والستائر والاسلاك والمصاريع الخشبية وتحوير البناء وفن المهندس ما يجمع بين الحسنيين ، وخاصة ان اغلب بيوتكم من طابق واحد ، وكل منها مستقل يمكن ان يصان من فلتات العيون ...

والحمد الله كثيراً ، فان بشائر النهضة العظيمة البادية اليوم في الكويت بهمة اميرها وشهامة شيوخها واخلاص معاونيها وذكاء ابنائها ، تتجه الى الاخذ بذلك التوجيه ؛ وقد اخذ بعض الاشقاء في الامارة يفتحون فعلا في حجرات بيوتهم نوافذ ، ولكن الاصلاح العام لا يكون مجديا الا اذا كان شاملا ، فلنبذل جهودنا ما استطعنا لتعميم النوافذ في البيوت جديدها وقديمها مع الاحتفاظ بما يقتضيه الشرف والفضيلة من ستر وحجاب ...

أحمد الشرباصي
مبعوث الأزهر الشريف الى الكويت

من قرارات مجلس الانشاء

•

١ – تقدر التكاليف التي قررت بشأن برج الساعة والرواق والاستراحة والحدائق المزمع انشاؤها في ساحة الصفاة كما يلي :

جنيه استرليني	
٩٠،٠٠٠	برج الساعة
٢٢٠،٠٠٠	الرواق والاستراحة
٧٠،٠٠٠	الحدائق والتبليط
٣٨،٠٠٠	المصاريف الطارئة وعوائد المستشارين
٤١٨،٠٠٠	المجموع أربعمائة وثمانية عشر الف جنيه استرليني .

هذا وقد بين مراقب الانشاءات أن هذه التقديرات هي احتياطية . وكلما تقدم التخطيط المفصل أمكن تقديم تقديرات أثبت، وقد وافق المجلس على هذه التقديرات.

٢ – محطة القوة الكهربائية :

ذكر مراقب الانشاءات أن جميع التفاصيل الفنية قد ادخلت في التقديرات التي يبلغ مجموعها (٢٤٠،٠٠٠) مائتين واربعون الف جنيه استرليني . وستتم اقامة هذه المحطة في نهاية عام ١٩٥٤ على أن تصل الاجزاء المختلفة في مواعيدها المعينة وقد وافق المجلس على هذه التقديرات .

٣ – توزيع المياه :

أ – ابراج الماء :

البرج رقم ١ – في الصفاة نفقاته ٢٢١،٠٠٠ جنيه استرليني

البرج رقم ٢ – بوابة البريعصي « ٢٠٠،٠٠٠ « «

البرج رقم ٣ – الجامعة « ٢٠٠،٠٠٠ « «

البرج رقم ٤ – بوابة الجهره « ٢٠٠،٠٠٠ جنيه استرليني

فيكون مجموع نفقات الابراج الاربعة ٨٢١،٠٠٠ « «

وقد أشار المراقب الى ان هذه التقديرات تشمل المظاهر المعمارية والتي بدونها يمكن توفير ٢٠٠،٠٠٠ جنيه استرليني من الابراج الاربعة ولكن من المستحسن جداً ان تكون هذه الابراج مظهراً من مظاهر فن البناء في المدينة .

ب – خطوط الماء الرئيسية وخطوط التوزيع والخزانات ومراكز الدفع (المضخات) – كان مجموع التكاليف التقديرية لمشروع ماء الآبار والماء العذب معاً هو ٢،٦٧٦،٠٠٠ جنيه استرليني .

٤ – الواجهة البحرية :

ابرز مراقب الانشاءات خارطة كبيرة للتصميات المقترحة للواجهة البحريـــة وقد اشار الى انه بالرغم من ان هذه الخارطة قد انقذت كثيراً من المنازل من الهدم ألا أنها تكلف كثيراً نظراً لانهـا تتطلب التوسع في الاراضي على حساب البحر وبعد بحث تقرر انه يجب ان يكون هناك ميناء واحد بدلاً من الموانىء الصغيرة المتفرقة وان يمتد من بيت النقيب (دار الضيافة التابعة للدولة) في (اليَسْرَهْ) حتى بيت هلال وأن يكون داخل سور بحري واحد تتخلله مداخل عدة .

وان هذا التحوير في الخارطة سيرفع التكاليف الى حوالي $\frac{1}{2}$ ٣ ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه استرليني وقد وافق المجلس على هذه التقديرات .

القاضي – كم عمرك ؟

المتهم – ثلاثين سنة

القاضي – متزوج والا اعزب ؟

المتهم – متزوج بواحدة ياسعادة القاضي

القاضي – يعني هل يوجد واحد يتزوج رجلاً ؟

المتهم – نعم يا حضرة القاضي اختي متزوجة من رجل ...

الادب الاندونيسي

•

إذا تمعنا في الادب الاندونيسي وجدنا انه لم يبلغ درجة سامية من الكمال ، ومن هنا يجنح البعض الى القول بان اللغة الاندونيسية الماليزية لغة تفاهم وتخاطب وليست لغة آداب ... على ان الفن الاندونيسي قد سما على الآداب الاندونيسية سمواً واضحاً ، والروح الاندونيسية تميل الى الفنون اكثر من ميلها الى الآداب ، وان المرء ليحس في ميول الاندونيسي الفنية قوة زاخرة وحيوية دافقة وحياة نابضة ، كما يلحظ بروزه الواضح في الغناء والموسيقى وبالاخص العاطفية وفي الرسم والرقص وغير ذلك من الفنون .

واكثر الادب الاندونيسي قيل في الغزل ، ويجد المرء فيه حساً دقيقاً وروحاً رقيقة ولطفاً في انسجام الاخيلة وتتابعها .. والغزل الاندونيسي غزل يبعث العاطفة قبل الحقيقة ويمجد الخيال ولا يزور عنه ، ويسطر روح الفكرة دون ان يبلغ منها جدّ موضوعها ، ويستروح النسمات ويقوى على احتمال خفتها ولطافتها ويهن لاحتمالها إذا امتزجت بها عاصفة هواء أو زوبعة رمال ، وتقرأ فيه فلا تجد تعقيداً ولا افساداً في المعاني ، فاذا انتبهت اليه رأيت ازدحاماً في المجازات وكثرة في الاستعارات وجنوحاً الى التشبيهات ، بيد ان كل ذلك لايؤدي الى اخفاق السلاسة المطلوبة...

ولم يتطرق الغزل الاندونيسي الى المجون والتجني على سلامة الخلق ،بل لايزال الجد مستحوذاً عليه يتخلل فقراته ويرأب صدعه ويكسبه صفة الجفاف المستحب الذي لايؤدي الى السآمة والملل ، وعلة هذا الجفاف المستحب الروح الاندونيسية القوية الخيال ، وعلةُ الجدِ البيئة التي وإن كانت السبب الاول في ترقيق مشاعر الروح الاندونيسية ، إلا ان هذا لا يمنع من منحها الجمود للروح الادبية .

والشعر الاندونيسي لا يستقطر من عين دمعاً ولا يلمس في قلب عمقاً ولا يستنهض في عمق معنى ، وقد خلَتْ منه المأساة وخلا منها .. وهو شعر يتابع الدنيا

دون ان يمتد نظره في أفق ما بعد الحياة او ما قبل الوجود ، فهو دنيوي يدلف مابقيت الدنيا ومتغير لايخلد لانه لا يخلد . وليس له من سبيل الى الغرب، وحظه في ذلك كحظ الشعر الياباني الذي تعلوه مسحة الشيخوخة وتغذيه الآداب الصينية وتتمشى في تجاليده المدنية الغربية اكثر مما تتمشى في الآداب الشرقية الاخرى ، ما عدا العربية منها .

والملاحظ ان الآداب الماليزية يتأثر بعضها بآراء المفكرين وافكار الأبطال ، وفي هذا تبدو نزعة الجد واضحة وضوح المعالم في ضوء النهار. والادب الاندونيسي يجيد استعمال الحواس كل الاجادة ، ولعل للطبيعة الاندونيسية البديعة الاثر الكبير في ذلك ، فهذه المروج الخضراء ، وهذه السيول والشلالات والبحيرات ذات المياه الصافية الساجية ، وهذه السفوح والوديان ، وهذه العيون والينابيع التي تتفجر في البطون السحيقة كانفجار الدم من شرايين القلوب او كانفجار الصدحات من اعماق الطيور ، بل ان خرير المياه وحفيف الاوراق واهتزاز الغصون واحتضان الزهور .. كل هذا ساعد الادب الماليزي على اجادته استعمال حواسه ، كما ساعد على تقوية خياله واتساع افقه وامتداد فضائه ...

وهنالك نوع من الشعر الاندونيسي يدعى « البنتون » وهو يتباين كل التباين عن الشعر العادي في الصياغة والتركيب ، بيد انه لايتعداه من حيث الجد والرقة، والرقة فيه لاتحوم حول الجد ولا تكسوه كساء مباشراً بل ترى الكساء واللباب منفصلين ، ولكن ذلك لايمنع من استطياب هـذا النوع البديع واستساغته .. والحكمة تبدو واضحة في «البنتون» وهي تستساغ ويفهمها العقل ويراها مطواعة لان ديباجتها خيال من البيئة الطبيعية او عرض خيالي قصصي .

والأمل العرضي صفة مميزة من صفات الادب الاندونيسي ، ولكن التأمل لايأتي بها الا من ناحية الخيال ، والخيال صنفان : خيال يلمس الحقيقة ، وخيال لذات الخيال ، والاول قليل في الأدب الماليزي ، والثاني واضح ظاهر ، وهو بفعل عوامل البيئة يبدو كاضغاث الاحلام ، بل انه ليجنح في بعض الحالات الى الظهور بمظهر الخرافات، وهي وان كانت تلهي النفس ويُستلذ من عرضها وسياقها، إلا ان مايبقى منها هو ما يلمس الديانات او التفكرات السماوية او احلام الاجواء التاريخية ، فتراه مألوفاً متداولاً .

ولقد كان للثقافة العربية والآداب العربية حظ من التأثير في الادب الاندونيسي،

ويرجع ذلك الى اللغة العربية التي لها بعض الانتشار في اندونيسيا بفضل الحضارمة العرب ، والشعب الاندونيسي على اهبة الاستعداد لان يتعلم اللغة العربية ويتقنها. ومن الجمعيات التي تعنى بتدريس هذه اللغة في اندونيسيا جمعية « الفجر » التي انشأها الاستاذ « هاني » .

والمؤثرات التي اثرت في الادب الاندونيسي عديدة وجديرة بالبحث ،فقدمرت بالشعب الاندونيسي شتى الفلسفات والعقائد المتلاحقة والنظم الكثيرة المتباينة ، فأثرت فيه ، وخرج من ميدانها متأثراً لولا مواجهته المدنية الحديثة التي انغمر في معتركها ... ومن هذه المؤثرات نذكر «الكنفوشيوسية» و«البوذية» و«البرهمية» و « الاسلام » .

واللغة الاندونيسية التي يُؤدّى بها هذا الادب لغة سهلة لايحتاج المرء في دراسة مفرداتها وقواعدها الى ذهن متفتق او الى درس طويل ... وبهذه اللغة كلمات دخيلة عربية وسنسكريتية وفارسية ، وكثير من كلماتها قد أخذ من هذه اللغات ومن اللغة الجاوية واللغة القاملية ... ومنذ مُؤتنف القرن العشرين اخذت تدون بالحروف اللاتينية ، بيد ان رجال الدين يكتبونها بالحروف العربية ... وينطق بهذه اللغة اليوم مايربو على مائة مليون من الشرقيين الذين يقطنون جزائراندونيسيا وجزائر الفيليبين وتيلاند (سيام) والهند الصينية وبورما وشبه الجزيرة الملايوية .

واللغة الاندونيسية تحتل مكانة بين اللغات الشرقية ، ومن تلك اللغات اللغة العربية والتركية والفارسية والصينيةوالأرمنية والجاوية واليابانيةوالانامية وغيرها. ولقد دخلت ضمن اللغات التي تدرس في « المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية » وهي مدرسة أنشئت حوالي عام ١٦٦٩ ، وكان ذلك الدخول في عام ١٨٤٤ ، ولم يصمت رجال الرأي العالميون تجاه هذه اللغة ، وكلهم يبدون بها اعجابهم ويضعون فيها أملهم ...

الجيزة – مصر

احمد طه السنوسي

●

الطبيب – يجب ان تتناول الفواكه فقط لمدة ثلاثة ايام لانك مصاب بمرض الكلي الحاد ..

المريض – وهل اتناول الفواكه قبل الاكل ام بعده يا دكتور ؟

لا ينبغي أن نسكت!

٥

طبق الشرق هذه القاعدة تطبيقاً ضالاً منذ أن كانت له دولة « السكوت من ذهب » . والكلام من صفات الله . فينبغي ان نؤله صفاتنا ونبقى بشراً ، وان نعتنق دين الكلام لا دين السكوت ، لا سيما وانا قد سكتنا عشرات القرون عن خطأ يجب تصحيحه وسكتنا عن منكر يجب محوه . لقد كان اجدادنا في عصورهم الغابرة يشربون ماء الآبار ملوثاً بميكروب التيفود الذي لم يعجزه ان يحيلهم عصفاً مأكولاً ، وكانوا اذا حزبهم أمرٌ لجئوا الى الكهان والمنجمين والسحرة يستفتونهم فيفتون لهم بما لا يسنده علم ولا تجربة حتى اذا فقدوا أبصارهم أو أسماعهم أو عضواً رئيساً من اعضائهم ظنوه قضاءً وقدراً .

والله اذ برأ الخلق برأه سوياً باهر الجمال ثم هداه السبيل المفضية الى حريته وسعادته ، فالله في رأي الفاهمين جميل يحب الجمال غني يحب الاغنياء ، كريم يحب الكرماء ، عادل يحب العادلين ، فاذا انقلب الجمال قبحاً والغنى فقراً والكرم بخلاً ، فالله بلاريب محاسب كل ذي قلم وكل ذي لسان عن السكوت على هذه الحال والرضا بهذه العاهات. وما التسول والقذارة والجبن والخوف والاهمال ابن هذا الزمن ، لكنه تركة الماضي المظلم العاجز وتركة هؤلاء الاجيال الذين لكثرة ما عانوه من آلام واوصاب وفاقة وحرمان ، حتى حسبوا ان الحياة لاتكون غير ذلك ، واقبل بعضهم على الضنك والبؤس يتقرب به الى الله زلفى ، وليجزيه الله في الاخرة اجزل الثواب ، وفاته ان رب الآخرة هو رب الدنيا ، وانه لابد ان يناقشه اهماله واستخذاءه واستسلامه لجيش الجهل والفقر والمرض ، ولا بد سائله فيم استخدم عقله ؟ وعلمه وعاطفته وقلمه وبيانه ؟ في الغزل والتشبيب ، في المديح والهجاء والرثاء ؟

ان ارباب الاقلام قبلنا يعذرون ان رضوا بأن يعيشوا صماً بكماً عمياً يطبلون لمواكب الجهل ويصفقون لاعتقاد رسخ في نفوسهم بان هذه المواكب صنيع الخالق

وهو الذي ارادها لحكمة تخفى على افهام العبيد امثالهم ، ويعذرون كذلك ان كان جوعهم وشبعهم وعريهم وبقاؤهم انعاماً هائمة بايدي كبرائهم الذين لم يتورعوا عن محاربة الرسل والانبياء والحكماء والابطال لانهم لم يملكوا بيوتاً لبناتها ذهب وانهارها خمر وعصير برتقال .

اما اليوم فاننا نتعلم في مدارس انشأها حكامنا وبيوتاً خططها مهندسونا ، ونسير في شوارع شقتها بلدياتنا ونطعم ونشرب ، بما يطعم هؤلاء الحكام ويشربون .

نعم ان بلادنا في هذا الشرق ليست هملًا وانما تخضع لقوانين حكومات على حظ من علم وثقافة ، فهل من الطاعة لأولي الامر ان نسكت على الخطأ نراه ؟ وعلى القذارة نعانيها ، بل نعيش فيها ؟ فمثلًا اذا كان الماء الذي أشربه ملوثاً بميكروبات امراض شتى ، فهل اتقبل هذا الماء واعبه كحماري وحصاني وبقرتي ؟ ام استاء منه واستنكف ثم اعبر عن هذا الاستياء بقلمي ولساني ، واحمل حكومتي على معالجة الامر ؟؟

ثم ماذا انا قائل ؟ اقول إننا لسنا الا دجاجلة ومفترين على الواقع اذا لم نقابل نواقصنا بصراحة تامة وتعاون مع المسؤولين على الخلاص منها ، وإذ نزعم ان الأمم الحية في غرب اوربا فاجرة داعرة في الوقت الذي اعلن قسم الطب التابع لهيئة الامم المتحدة ، ان نسبة المرض في ارقى بلاد الشرق بالامراض المختلفة مائة في المائة!

حقاً انه لا يزال الكثير منا يجري في ادارة شئونه او يعيش في بيته على سنة الدراويش ، وهذا اكبر باعث لأرباب الاقلام الحرة والخيال الطموح ان يتكلموا ويناقشوا المخطئين لانهم ليسوا آلهة معصومين . فيجب ان نقول دائماً ابداً لاينبغي ان نسكت ، لاينبغي ان نستسلم لعوامل المسخ والتشويه ، وان نكون على ثقة بان قوانين الحياة وتياراتها لا بد وان تحملنا الى شاطىء العزة والكرامة مهما ارتفعت امواج الخطأ ومهما تعالت صيحاته .

الطماري

تنح عن القبيح ولا ترده ومن اوليته حسناً فزده

ستلقى من عدوك كل كيد اذا كاد العدو ولم تكده

حديث الناس

« اكثر ما يتحدث به الناس في مجتمعاتهم الخاصة والعامة لايصل الى اسماع المسؤولين،وقديصل اليهم ، ولكن بعد ان يسوده التشويه والاضطراب لهذا رأينا ان ننشر في هذا الباب مايدور بين الناس من احاديث كما هي وعلى حقيقتها ليتسنى للمسؤولين معالجة ما يريدون معالجتـه منها ، وليطلعوا على الحقائق الصحيحة »

الرائد

•

أين أذنـــك ؟ . . !

يقول الناس :

لماذا نغوص في الوحل شتاءً ، ونأكل غبار الاتربـة في كل الفصول ... والى متى تترك شوارع الكويت (وهي مدينة في القرن العشرين) بدون تبليط ... ولماذا يربط المسؤلون بين تخطيطات المشروعات الانشائية الجديدة وبين مشروع تبليط الشوارع كي يؤخروا مشروع التبليط كل هذا الامد الطويل في الوقت الذي ليس فيه بين هذين المشروعين أية علاقة... إن أبشع منظر واضح في الكويت هو هذه الاتربة المتراكمة في شوارعها وما تثيره في جو البلد من غبار يحمـــل كل ميكروبات الامراض .

هناك شوارع لا تمسها خطط التحسين الجديدة فلم لم ترصف ولم تبلط وحـــتى الشوارع الداخلة ضمن خطط التحسين الجديدة لا معنى لتأخير رصفها وتبليطها لمجرد أنها داخلة ضمن مشاريع التحسين . فاذا رصف شارع من تلك الشوارع وبلّط ثم جاء دوره في خطط التحسين بعد عمر طويل ان شاء الله فلا يمنع ذلك من توسعتـه حسب الخطط الجديدة وتبليط ما وسّع منه .. أما أن نظل نأكل التراب وننغرز في الوحل لا لشيء إلا من أجل سواد عيون مشاريع التحسين الجديدة فأمر يخرج

الحلم من ثيابه ...

فاذا قلت للناس :

انتظروا فقد يبدأ العمل بالتبليط خارج المدينة قريباً .

إذا قلت لهم هذا ضحكوا واجابوك بمد يدهم اليمنى ليمسكوا بها أذنهم اليسرى وهم يقولون :

– وين أذنك ؟ . قال هاذي ؟

الكويتيون في وجــل !!! . . .

ويصيح الكويتيون في وجل :

– إن الاجانب يتدفقون على البلاد بغير حد، وسيكونون في المستقبل مواطنين مثلنا يقاسموننا لقمة العيش .

ويجيب المسؤولون على هذا :

– ولكن ... بواسطة من يدخل الاجانب الى الكويت للاستيطان بها ؟. إن اهل الكويت أنفسهم هم الذين يتقدمون الى اولياء الامر في البلد ليضمنوا ويساعدوا على تدفق سيل المهاجرين وتمركزهم في البلد الى الابد . وما دام الكويتيون هم الذين يرغبون في ذلك ويعملون له فلا معنى اذن لهذا الصياح .

فيقول الأولون :

– إن للمسؤولين عــــذرهم الواضح فيما قالوه ولكن مصلحة البلد فوق مصلحة ذوي المصالح الشخصية من ابنائه فعلى المسؤولين ان يقيدوا الهجرة بقانون حازم ، وان يضعوا شروطاً للاقامة تحمي حق المواطنة للمواطنين فقط . وإذا كانت ظروفنا الحالية ومشاريع الاصلاح في البلد تتطلب بقاء الباب مفتوحاً للمهاجرين فلا اقل من ان نتشدد في حماية المواطن وذلك بايقاف ذوي المصالح الشخصية عند حدهم فلا يترك لهم الحبل على الغارب في حشر الاجانب وتوطينهم في البلد ، وافهام المهاجرين انهم انما يأتون الى بلدنا هذا بصفة مؤقتة فحسب. . وانهم جاءوا ليعملوا بأجرهم لمساعدتنا في انشاء مدينتنا الجديدة فهم عرضة لان نقول لهم : في امان الله في اي وقت.

« ازمه »

الأذاعة المدرسية

•

لا شك في أنه قد اصبح للأذاعة المدرسية من الأهمية ما يجعلنا نطالب بالحاح في ادخالها مدارس الكويت ، وانني اكتب مقالي هذا على سبيل التذكرة لأولي الأمر من رجال المعارف ، وأهيب بهم ان يسرعوا في العمل على أدخال هذه الأداة النافعة في مدارس القرى والمدن بالكويت ، فقد اصبحت هذه الاداة في الوقت الحاضر لا تقل اهمية عن الكتاب المدرسي والسبورة،هذه الأداة التي تدخل حوادث العالم الجارية الى ابعد الفصول ، وتربط التعليم بالحياة الواقعية .

إن حوادث التاريخ تكتب كل يوم ولا يستطيع أن يلم بها الطالب ويحضرها الا عن طريق المذياع ، فيستطيع أصغر التلاميذ عن طريق الاذاعة ان يغامر مع المغامرين الى اقصى المناطق القطبية وان يقطع معهم الصحارى المحرقة ، ويغوص معهم في اعماق المحيطات البعيدة ويتسلق أعالي الجبال وينتقل من عالم الى عالم ومن حياة الى حياة مندمجاً في غمار الدنيا العريضة الواسعة الارجاء .

فالمذياع وسيلة صالحة كل الصلاحية لتوسيع مدارك التلاميذ وآفاقهم العاطفية والعلمية ، فهي تزيل غياهب الشك التي تحيط بالحوادث التاريخية واشخاصها ، بل تستطيع ان تبعث التاريخ من جديد فيحيا فيه الانسان ويشترك في حوادثه .

وكم من حقيقة علمية لا يستطيع التلميذ أن يكوّن عنها فكرة صحيحة وصورة واضحة الا عن طريق الاذاعة ، وهذه دروس التربية الوطنية لا تستطيع ان تنقل المحاكم والمجالس النيابية الى حجرات الدراسة ليحسّها التلميذ الا عن طريق الاذاعة التي تنقل الصور الحية الغنية بالمعاني فيستقبلها التلاميذ بشوق ولهف وطلب الاستزادة منها .

ذكر الاستاذ رينولد استاذ التربية بكلية المعلمين بجامعة كولومبيا، في حديث له عن التعليم والمذياع ما يأتي :

« المذياع هو اهم وسيلة حديثة غير محدودة ، ولا يقتصر على ساعات خمس او ست يصرفها التلميذ بين جدران مدرسة ، بل تمتـــد من مطلع الفجر الى منتصف الليل ، وسيأتي اليوم الذي تصبح فيه هذه الاداة شائعة كالكتاب والسبورة » .

والآن ، وقد بينا اهمية المذياع كأداة من ادوات التعليم ، تصادفنـــا عقبات ثلاث في سبيل استعماله استعمالاً صحيحاً :

الاولى : اختيار الجهاز المـــلائم للمدرسة .

الثانيـة : برامج الاذاعة وتمشيها مع مناهج الدراسة ونظمها .

الثالثـة : تهيئة الطلبة لاستقبال الاذاعة .

وسنناقش كل عقبة على حدة :

١ – **جهاز الأذاعـــة** : هنالك نوعان من الاجهزة التي تصلح للمدارس :

النوع الاول : جهاز مركزي كبير يرسل ويستقبل ، وهو صالح للمدارس الكبيرة ، ويوضع هذا الجهاز في حجرة الناظر وتجهز الفصول باجهزة استقبال صغيرة ، وبهذا ، تستطيع المدرسة ان تضع لها برامج اذاعية خاصة ، اذا لم تناسبها الاذاعات الخارجية ، ويستطيع ناظر المدرسة ان يرسل ارشاداته وتعاليمه الى ابنائه وهو جالس بمكتبه ، كما يستطيع الطلبة ان يذيعوا البرامج الحافلة على اخوانهم وهم في الفصول . وكذلك ، يمكن للادارة ان تذيع التسجيلات الخـــاصة كالاسطوانات والاشرطة العلمية المسجلة . وهـذا الجهاز ، ولا شك عظيم الفائدة ، وهو ما نطالب به لكل مدرسة من مدارس الكويت فهو محطة اذاعـــة محلية مدرسية ، ومع انـه غالي الثمن ، الا ان امكانيات المعارف المالية لا نظنها تعجز عنه . النوع الآخر : جهاز معتـاد يستقبل الاذاعـة الخارجية ، ويكون جهازاً واحداً للمدرسة كلها او جهازاً خاصاً لكل فصل ، ويحسن ان يكون هـــذا الجهاز سهل الحمل لينتقل من فصل الى فصل ويصلح للاستعمال في المدينة والقرية ، وحبذا لو كان هذا الجهاز ، يجمع بين (مذياع وحاكي) في نفس الوقت .

ولا يسعني هنا ، الا ان انصح من يشرفون على انشاء المدرسة الثانوية الجديدة في الشيوخ ان يجهزوا حجرات الدراسة بأجهزة مستقبله على ان يصمم للمدرسة محطة اذاعة محلية صغيرة توزع اذاعاتها على كل الفصول ، فالمدارس الحديثة لا تخلو من هذا الجهاز الكبير ذي الفائدة العظيمة .

٢ – **البرامج المذاعة** : هنالك ثلاثة برامج تذاع على اجنحة الاثير الاول :

البرامج المعدة للاذاعات المدرسية التي تتمشى مع المناهج ، ويعدها اساتذة فنيون مدربون على هذا العمل ، وهذه الاذاعات قد تكون دروساً تامة ، ولذلك تحتاج في اذاعتها الى مدرسين تخصصوا في التدريس بمدارس الاثير (مدارس الهواء) وتوجد هذه المدارس الآن في الولايات المتحدة وتشرف عليها هيئات ومدارس خاصة تابعة للاقليم ، وقد تتكفل بهذه المهمة محطات تجارية محلية تمنح الدروس او تبيعها ، وعلى كل فهذه الاذاعة المحلية تسهل مهمة المدرس ، ويمكن ان يأخذ منها الاستعلامات والبيانات الكافية التي تساعد تلاميذه على تتبع برامجها وفهمها.

الثاني : برامج لاذاعات مدرسية تقوم بها محطات تجارية على نطاق أوسع ، كشركة اذاعة كولومبيا بالولايات المتحدة التي تنشر اذاعاتها طوال ايام الاسبوع، وهذه الاذاعات صالحة للمدارس المتوسطة والثانوية وقد يستفيد منها الاطفال ايضاً وهـذه الاذاعات تشمل دروساً في الاجتماعيات والموسيقى والعلوم وقد اعدت الشركة كتيباً يتضمن هذه الاذاعات ويمكن ان يطلب منها مجاناً .

الثالث : برامج لاذاعات يمكن ان تستقبلها المدارس اذا سنحت لها الفرص ، وهي اذاعات تربوية يقوم بها خبراء في العلوم والفنون ، والصعوبة في تلقي هـذه الاذاعة ترجع الى ان المدرس قد لا يكون على استعـداد لتتبع برامجها ، كما انه كثيراً ما يعجز عن تهيئة الجو المدرسي الملائم لمثل هذه الاذاعات.

امامن ناحية تمشي الاذاعات مع البرامج الدراسية فنقول انه اذا كانت الاذاعة محلية للمدارس ، اي ، اذا كان القائمون على اعدادها هم من الفنيين الملمين بالمناهج المدرسية المختلفة سهلت مهمة المدرس والتلاميذ في متابعتها والاستفادة منها ، ولكن اذا اضطر المدرس لاستخدام الاذاعات الاخرى التي تذيعها المحطات المختلفة كان عليه مسئولية اختيار الاذاعة المناسبة التي تتمشى مع المناهج الملائمة لتلاميذه ، وعليه ايضاً تهيئتهم للاستفادة من هذه الاذاعات .

٣ – تهيئة الفصل لاستقبال الاذاعة : ويحسن ان يقدم المدرس للاذاعة بمقدمة تسهل على التلاميذ فهم ما يذاع كما ان عليه ان يعلق على الاذاعة في نهايتها ويناقش تلاميذه فيها ، وحبذا لو ادار التلاميذ انفسهم هـذه المناقشة حتى يتضح ما غمض ، وتعطى لهم الفرصة الكافية للاسئلة ، وعلى المدرس ان يربط ما يذاع بما هو مقرر بالمنهج ، ويحسن ان يتلو هذه الاذاعة ابحاث وتقارير وتجارب يقوم بها التلاميذ .

استماع الاذاعة بالمنزل .

ولا يفوتنا هنا ان نتكلم عن اهمية استماع التلاميذ للاذاعة خارج المدرسة ، فما من طالب الا ويقضي مدة طويلة بجوار المذياع ، وهـذا الميل شديد عند الاطفال اشباعاً لغريزة حب الاستطلاع . ويمكننا ان نستغل هـذا الشوق والميل الغرزي عند الاطفال،باعلانهم عن الاذاعات الهامة التي تفيدهم قبل موعدها ليستعدوا لسماعها ثم يكتبوا المذكرات والتقارير عنها ونناقشهم في الفصل فيما كتبوا حتى تتم الفائدة من الاذاعة .

وقبل ان انتهي من مقالي هذا ، أحب ان انوه باهمية التسجيلات في الاذاعة ، فالمسجلات سهلت الصعوبات التي تعترض الاذاعـة المدرسية ، ولا سيما الصعوبات الزمنية ، وقد اصبح ثمن المسجلات هيناً يسيراً بحيث تستطيع المعارف ان تشتري عدداً منها لمدارسها ، وبهذه المسجلات اصبح من الممكن تسجيل أي اذاعة من أي جهة كانت ، واذاعتهـا في اي وقت تشاء المدرسة ، وعلى ذلك يمكن للمدرسة ان تستفيد من كل اذاعة سابقة ، وميزة التسجيلات انها تكون دائماً في متناول اليد كالكتب يرجع اليها المدرس في كل وقت ، وهنالك مدارس كثيرة في الولايات المتحدة قد انشأت مكتبات خاصة لهذه التسجيلات .

واختم كلمتي وكلي رجاء في ان ارى واشترك في اعـداد البرامج الاذاعية لمدارس الكويت في اقرب وقت .

يوسف ابو الخير
مفتش الاجتماعيات
بمعارف الكويت

الكويت في شهر

● أفتتح يوم السبت ١٥ من نوفمبر ١٩٥٢ بنك الكويت الوطني ، وباشر اعماله المصرفية ، و « الرائد » التي يسرها ان تسجل هذه الخطوة الوطنية المباركة ترجو لهذه المؤسسة الكويتية الاقتصادية مستقبلاً باهراً في خدمة الاقتصاد الوطني في هذه البلاد .

سافر حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ عبد الله السالم الصباح في رحلة الى الهند مساء الخميس ٢٠ / ١١ / ١٩٥٢ وفي معيته السنية حضرات أصحاب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح والشيخ عبد الله الخليفة الصباح والشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وكذلك السيد محمد العيبي سكرتير الديوان الأميري وبعض الحاشية .

والرائد تتمنى لسيد البلاد رحلة ميمونة وعوداً سعيداً .

« أحدث صورة لسمو الامير المعظم »

● تلقت حكومة الكويت من الامانة العامة لجامعة الدول العربية طلباً للاشتراك في الدورة الثالثة لحلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية التي ستعقد في دمشق بمعاونة هيئة الامم المتحدة وبدعوة من الحكومة السورية . وستعقد هذه الحلقة فيما بين



حضرات السادة خالد الزيد الخالد رئيس مجلس ادارة بنك الكويت الوطني
واحمد السعود الخالد نائب الرئيس وخليفة الخالد الغنيم سكرتير
مجلس ادارة البنك ، وبينهم مدير البنك وبعض موظفيه
في بناية البنك



« بعض موظفي بنك الكويت الوطني أثناء العمل »



« منظر داخلي من بنك الكويت الوطني »



منظر آخر داخلي من البنك

٨ و ٢٠ ديسمبر القادم . وسيكون موضوع البحث فيها « التكافل الاجتماعي في الدول العربية » وقد وافق مجلس المعارف على ان تشترك الكويت في هذه الدورة وان يرسل مدير المعارف ليمثلها .

● تم تثمين جميع الاراضي التي يشملها توسيع شارع الجهره ، وينتظر الاسراع في انهاء مشروع هذا الشارع لازدحام هذا الشارع ازدحاماً شديداً . وبعد البحث تقرر اعطاء الملاك الحاليين مهلة ستة اشهر لاخلاء مساكنهم .

● يقال انه قد كتب لشخصين كان احدهما مديراً لميناء بومباي ، والآخر ذو خبرة واسعة باعمال وإدارة الموانىء وقد كان مديراً لميناء رانجون ، وذلك لمحاولة الاتفاق مع احدهما لشغر وظيفة مدير فني للميناء هنا .

● أفتتح نادي المعلمين موسمه الثقافي بحفلة سمر شيقة خاصة باعضائه دعا اليها اعضاء مجلس المعارف ومندوبين عن النوادي المختلفة وقد حوى البرنامج العاباً وطرائف مسلية اعقب ذلك عرض سينمائي لفيلم عربي لطيف .

● اتفق على ان يعهد باعمال الطرق داخل المدينة للمتعهدين الصغار ، وقد طلبت إدارة الاشغال العامة من دائرة البلدية تزويدها بالعمال اللازمين لاشغال الطرق كل يوم .. هذا وستؤلف لجنة مكونة من مدراء المالية والبلدية والاشغال وممثل فني لبحث من هو المكلف بدفع اجور العمال من هذه الدوائر الثلاث .

● ينتظر ان ينقل مخيم (الصلّب) من مقره الحالي الى موقع آخر يكون جنوب طريق الرياض القديم شرقي طريق الاحمدي .

● نظم نادي المعلمين سلسلة من المحاضرات في شتى الموضوعات افتتحها بمحاضرة للاستاذ احمد ابو بكر ابراهيم مفتش اللغة العربية بمعارف الكويت عنوانها « حاجة الافراد والامم الى اهداف » وقد دعا النادي لحضور هذه المحاضرة عدداً كبيراً من رجال البلاد واعيانها . وقد شرف هذه المحاضرة سعادة رئيس النادي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وسعادة الشيخ جابر العبد الله الجابر الصباح .

● وصل الكويت الاستاذ ابراهيم العريض شاعر البحرين ، وقد زار نادي المعلمين حيث القى قصيدة رائعة من درره الشعرية .

● تلقت حكومة الكويت دعوة من الجامعة العربية للاشتراك في الدورة الرياضية للدول العربية التي ستعقد في مصر عام ١٩٥٣ والتي ستقام كل اربع سنوات ، وقد

بحث مجلس المعارف موضوع هـذه الدعوة وقرر ان يُرسل من يحضر هذه الدورة دون الاشتراك فيها .

كما تلقت حكومة الكويت ايضاً دعوة اخرى من جامعـة الدول العربية للاشتراك في المعسكر الكشفي العربي ، وقد رأى مجلس المعارف ان الفرق الكشفية في الكويت قد اصبحت على جانب كبير من التنظيم بحيث يمكنها ان تشترك في هذه المعسكرات الكشفية ، وعلى هذا فقد قرر المجلس الاشتراك في المعسكر الكشفي العربي القادم .

• تدرس الآن لجنة الصحافة والنشر بنادي المعلمين موضوع طبع ونشر ديوان الشاعر الكويتي فهد العسكر وجعله اول كتاب من منشورات «الرائد» وسيكون معداً للطبع قريباً باذن الله .

• زار الكويت وفد من الصحفيين العراقيين للاطلاع على سير النهضة الحديثة في البلد فقوبلوا بالترحاب الكبير في جميع الاوساط . كما زار الوفد نادي المعلمين واطلع على بعض نواحي نشاطه .

• أقام نادي المعلمين مباراة في كرة السلة بين فريقه الرياضي وفريق المدرسة المباركية الثانوية وقد تغلب فريق المدرسة المباركية بـ ٣٢ نقطة ضد ٢٨ ، وقد كانت المباراة شيقة للغاية تجلت فيها الروح الرياضية الصحيحة بين الفريقين .

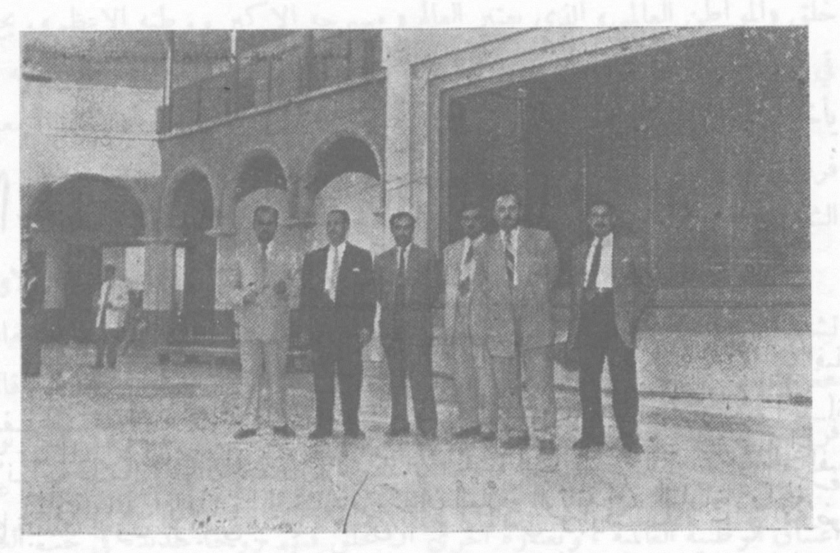
• زاد عدد التلاميذ والتلميذات في مدارس الكويت هذا العام ٢٥٢٧ تلميذاً وتلميذة ، وهو اكثر من الزيادة التي قدرت في آخر العام الماضي بـ ٥٢٧ . وتلاحظ الزيادة الواضحة في عدد التلميذات بمدارس البنات حيث زدن ١٠٨٨ تلميذة ، وهي اول زيادة كبيرة بهذه الصورة في مدارس البنات مما يدل على اتجـاه الآباء نحو تعليم بناتهن .

هذا ، وقد افتتحت هذا العام المدارس الجديدة التالية :

مدرسة خديجة للبنات في المدينة . مدرسة حولي للبنات في قرية حولي . مدرسة الدمنه للبنات في قرية الدمنه . مدرسة الغروانيه للبنين في قرية الغروانيه .

وقد استوعبت الزيادة الكبيرة من المستجدين بالادوار الاضافية التي بنيت في اغلب المدارس .

• وصل الى الكويت من مصر الاستاذ عبد الله زكريا الانصاري محاسب ادارة بعثات الكويت في مصر لقضاء بضعة ايام بين الاهل والاصدقاء ولعقد قرانه الميمون نتمنى للصديق الكريم زواجاً سعيداً وبالرفاه والبنين والبنات .



الوفد الصحفي العراقي أثناء زيارته لمدرسة الصباح وهم يمثلون صحف «الجمهور» و «الزمان» و «لواء الاستقلال» و «الخبر» و «قرندل»



الاستاذ ابراهيم العريض شاعر البحرين وضيف الكويت الكريم يلقي قصيدة من قصائده الرائعة في نادي المعلمين

الجغرافية كوسيلة للتفاهم العالمي

يعتبر مجال الجغرافيه دراسة المكان ومجال التاريخ دراسة الزمان ، فالجغرافية تصف المسرح الذي تمثل عليه حياة البشر ، أما التاريخ فانه يصف مسرحية الحياة الانسانية عليه . وهاتان الحقيقتان تؤكدان العلاقة الوثيقة بين التاريخ والجغرافية كما تبينان الفرق الرئيسي بينهما ، فنحن بتتبعنا الماضي وبارتيادنا سطح الارض نتمكن من تفسير كثير من الظاهرات الاجتماعية التي قد تبدو غريبة لمن يراها قبل ان يعرف اساس هذه الظاهرات .

ولما كانت هذه العلاقة وثيقة للغاية فانها اثارت مناقشات حادة في مدى تأثير البيئة في الانسان ، او تأثير الانسان في البيئة . والحقيقة التي لاريب فيها ان هناك تفاعلاً بين العنصرين يختلف تبعاً لتباين المرحلة التي وصل اليها الشعب في الحضارة والخبرة . ومن اجل ذلك فمن العبث ان نقارن بين شعوب اواسط افريقيا في حالة بدائية لا اثر فيها للمدنية وبين شعوب غرب اوروبا او امريكا التي وصلت فيها الحضارة الى ارقى مراحلها لنخرج بنتيجة خطيرة بسبب هذه المقارنة وذلك لوجود عوامل جغرافية هامة اثرت في حياة هذه الشعوب . فنحن لا نُرجع تأخر شعوب اواسط افريقيا مثلاً الى كسلهم او خمولهم ، بل نرجعه الى عوامل مناخيـة قاسية سببت ذلك ، بينما كان لغيرهـا من العوامل اثر كبير في نشاط شعوب غرب اوروبا وامريكا . فالظاهرات الاجتماعية الحاضرة في أي قطر من الاقطار ترجع الى ظروف حدثت في الماضي وتأثرت في نفس الوقت بظروف البيئة الطبيعية الامر الذي دعا إلى تكوين « شخصية » خاصة لكل اقليم تميزه من الاقاليم الاخرى .

ويميل الضمير العالمي الحديث الى احترام هذه « الشخصية » وتقديرها ما دامت نتيجة حتمية لظروف معينة . ويرى هذا الضمير العالمي كذلك ان الجغرافية يقع عليها العبء الاكبر في اخراج هذا التقدير الى حيز الوجود فهي التي تتمكن من

خلق «المواطن العالمي» الذي يعتبر العالم « مسرحه الاكبر ووطنه الاعظم» ويجعله في الدرجة الاولى قبل « مسرحه الاصغر ووطنه القومي » لان الجغرافية تعلمه ان يأخذ بنظر الاعتبار جميع الظروف الاجتماعية في شعب ما ويعتبرها مظهراً معيناً فرضته البيئة التي يسكنها . ثم في نفس الوقت يتخذها مفتاحاً لحل مشكلات هذا الشعب .

هذا والاتجاه الحديث في تعليم الجغرافية يرمي إلى أربعة اهداف هامة : **الاول** تشجيع الجيل الجديدعلى التفكير الشخصي الصحيح . **والثاني** تزويد الطلاب بمعلومات جغرافية تزيد خبرتهم عن المسرح العالمي الجديد . **والثالث** تشجيعهم لتمضية اوقات فراغهم في الاسفار حتى يحتكوا باخوانهم الذين يقرأون عنهم في المدرسة ويكونون فكرة صحيحة عن احوالهم الاجتماعية والصحية والثقافية . **والرابع** تدريبهم على اعتناق الوطنية العالمية ، وبعبارة اخرى ان تخلق فيهم روحاً جديدة في حب العالم وتوفير حسن النية نحو الشعوب الأخرى .

فاذا قام المدرس بتعليم الجغرافية بدقة وامانة امكنه أن يُفهم تلاميذه ان العالم كله وحدة لا تتجزأ وان الشعوب اعضاء في هذا العالم ولا شك ان مثل هؤلاء التلاميذ ينشأون وهم يقدرون ويحترمون شعوب الاقطار الاخرى - ومع ذلك فيجب ان نؤكد ان النتائج التي يمكن أن نتوقعها من تدريس الجغرافية بالصورة المذكورة لا يمكن ان نصل اليها بصورة آلية وانما **حماس المدرس** لهذه الفكرة في اثناء تدريسه هو النور الذي يشع على طلابه فيخلق فيهم مواطنين عالميين مقدرين لشعوب العالم جميعاً كأحياء بشرية غير آبهين بمدى ثقافاتهم وحضاراتهم التي قد تختلف لظروف جغرافية خاصة لا يتمكنون من التحكم فيها ، واكثر من ذلك فان المدرس يتمكن من اثارة حماسهم وانماء عواطفهم نحو الشعوب التي لم تنل حظاً كبيراً من الحضارة حتى يفكروا في الطرق التي يتمكنون بها في المستقبل تحسين حالهم ورفع مستوى معيشتهم .

هذا وقد اهتمت منظمة « اليونسكو » بهذا الاتجاه الجديد وعقدت مؤتمراً جغرافياً في صيف عام ١٩٥٠ في منتريال بكندا اشترك فيه اخصائيون فيهذا العلم يمثلون ٢٣ دولة ورأى اعضاء المؤتمر ان مدرس الجغرافية الحديث يمكن ان يؤدي خدمة نحو التفاهم العالمي اذا قام بما يأتي : -

اولاً : العمل على تربية التلميذ تربية صحيحة حتى يصبح مواطناً عالمياً يشعر

بالروابط التي تجمع شعوب العالم كله .

ثانيـــاً : حث التلميذ على الاطلاع على ما ينشر عن الدول والشعوب الاخرى وعرض المشكلات والاحداث العالمية عليه بطريقة سهلة حتى يتمكن من استساغتها وتكوين رأي خاص فيها ليكون فكرة عن عالمه الجديد .

بعد كل ما ذكرنا يمكن ان نوضح بعناية كيف ان الجغرافية تساعد في تسليح التلاميذ من اجل الحياة في العالم الحاضر بحيث يحسون بآلامه ويعملون على تحقيق آماله وهي بجانب كونها ثقافة عامة فانها تنمي فيهم ميولا سامية تهدف الى تكوين عالم صحيح سليم .

والجغرافية تزود التلاميذ بخبرة الاجيال الماضية وتساعدهم على معرفة الحقائق والنظريات الجغرافية التي تجعلهم يتفهمون بوضوح الطرق التي استخدمها غيرهم من الناس ليجعلوا من بيئتهم وحدة هامة بين اقاليم العالم .

واخيراً فأن علم الجغرافية يجب ان يساعد على تنمية بعض الصفات الشخصية الرفيعة كالتسامح والرغبة في التعاون واحترام الغير والشعور بالمسؤولية وبذلك نضمن نشأة جيل جديد يعمل على النهوض بالعالم كوحدة جغرافية يعتمد كل عضو فيه على غيره من باقي الاعضاء .

على انه يجب ان يكون مفهوماً أن التعاون الانساني بين شعوب العالم لا يمكن ان يأتي بثمراته الطيبة الا اذا وقفت هذه الشعوب جميعاً على قدم المساواة وتمتعت كلها بالحرية والعزة والكرامة وبذلك يمكن ان نقضي على النضال الموجع بين الدول فيسود العالم السلام .

لبيب سالم
عضو البعثة التعليمية المصرية

القاضي – كم مرة حكمت عليك ؟

المتهم – عشر مرات تقريباً

القاضي – اذن فسأحكم عليك باقصى عقوبة

المتهم – عجيب !! ألا يوجد عندكم تنزيلات للزبائن ؟..

قصص عتيقة

عمر والفطيم

كان عمر بن الخطاب يتفقد المدينة ليلاً ومعه عبد الرحمن بن عوف . فرأى جماعة من التجار نياماً في المصلى ، فخشي وهو الحاكم الساهر على رعاية دولته أن يسرقوا ، فتنقص هيبة سلطانه فقال لعبد الرحمن :

– هل لك أن تحرسهم معي الليلة ؟

وفي نوبة حراسة عمر سمع صبياً يبكي على مقربة منه فانطلق اليه وقال لأمه لائماً

– أحسني الى صبيك

ثم عاد الى حراسته بيد أن الصبي عاد الى البكاء بحرقة ، فلم يطق الحاكم العادل صبراً وبادر في الذهاب اليه ثانية وصرخ في أمه يقول :

– إني أراك ام سوء ! ! يبكي ابنك ولا تستطيعين ارضاءه . . فاختلجت الأم في صوت خفيض قائلة :

– يا عبد الله .. إني أريد ان احمله على الفطام فيأبى ويريد الرضاع ! !

فنهرها عمر قائلاً :

– ولم تفعلين ذلك ؟

فقالت باعتداد المواطنة التي تملك نقد تشريع الاحكام لأن لها حق الحياة في الوطن :

– لأن عمر لا يفرض عطاء [١]، الا لمن يفطم ! !

وعندها أدرك عمر حقيقة غابت عنه .. أدرك أن رعاية الحاكم تجب للمواطن بمجرد ولادته لا بفطامه .. فالتفت اليها قائلاً :

– ويحك .. لا تعجليه .. لا تعجليه .

وعاد ليصلي الفجر ثم هتف بالمسلمين في صوت تخنقه العبرات :

– ويل لعمر .. ويل لعمر .. كم قتل من اولاد المسلمين ؟ !

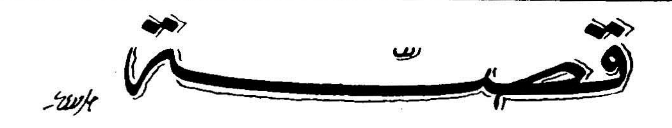
ثم أمر منادياً ينادي

– لا تعجلوا صبيانكم الفطام .. فانّا نفرض عطاءً لكل مولود في الاسلام .. وبادر بالكتابة الى الأمصار بذلك .

« عجوز »

---

(١) العطاء حق للمسلم يلتزم به الحاكم لضمان الحياة الصالحة للرعية .



عودة البطـل *

بقلم الكاتب الايطالي اندرو مونتانيلي

•

كان الشيء الوحيد الذي فكر فيه اهالي بيدنزا عندما دخلتها جيوش الحلفاء بعد اخراج الالمان منها في صيف ١٩٤٥، هو ارجاع تمثال بطل القرية على قاعدته، وكان قد انتزع من محله في بداية الحرب لحمايته من خطر القنابل وأخفي في كهف أحد الجبال . وكان يمثل رجلاً عارياً وعلى كتفه نسر . بيد انه لم يكن جميلا للغاية. وقد أنشيء قبل عشرين سنة لذكرى فولكوفيراسكو الذي فقد حياته في محاولة لعبور المحيط الاطلسي في طائرته . وكانت محاولته هذه، احدى المحاولات الفاشلة التي حدثت قبل محاولة لندبرغ . ولم يسمع احد بعد ذلك شيئاً عن بطل هذه المغامرة ومهما يكن من شيء فان فولكوفيراسكو هو السبب في شهرة قريته وخلودها في التاريخ .

كانت بيدنزا قرية خاملة الذكر بالنسبة الى القرى المجاورة التي كان في كل منها تمثال خصص لمواطن شهير . ففي الشمال كانت فينسي حيث ولد فيها ليوناردو دافنسي، وفي الشرق كانت سان كاسيانو وطن ماكافيلي، وفي الغرب سان منياتو حيث عاش الشاعر كاردوكسي.

أما هذه القرية المتواضعة بيدنزا فلم يكن فيها شخصية هامة، أو بطل عاش أو ولد فيها، حتى جاء ذلك اليوم، الذي حقق فيه فولكوفيراسكو حركته التاريخية لعبور الأطلسي وحيداً في طائرته . لقد فقد حياته في الواقع .. ولكن مواطنيه

* مترجمة عن مجلة اوركوسي الانجليزية

نالوا الخلود بموته . ولذا ما كاد الالمان يخلون بيدنزا ويدخلها الاميركان حتى هرع السكان جميعاً الى الكهف ، وأعادوا التمثال الى القرية باحتفال شعبي رائع ،لاحياء ذكرى صاحبه .

وفي تلك الاثناء كان انطونيو فيراسكو يتطلع من نافذة منزله التي كانت مطلة على الميدان الذي سيجرى فيه الاحتفال . وهو ابن عم فولكو ، ولقرابته هذه فحسب بات من المنتظر أن ينتخب محافظاً للقرية في الانتخابات القادمة . وكان يفكر بشأن خطبته التي سيكتبها خلال ساعة أو ساعتين ، ويلقيها بمناسبة إرجاع تمثال بطل القرية على قاعدته ، واذا بخادمه بادستا يدخل عليه ليبلغه بأن قسيساً من جيوش الحلفاء يطلب مقابلته . فأمر بادخاله ثم ذهب لمقابلة الزائر . ولم يكن القسيس تابعاً لجيوش الولايات المتحدة الاميركية ، وانما للقوات البرازيلية التي كانت قد احتلت قرية مجاورة . كان القسيس رجلاً طويل القامة مرهوب الجانب له لحية شهباء كثة ، فبادره قائلاً بلهجة ايطالية صحيحة : « انني الأب كريستوفرو » فاجابه انطونيو : « اهلاً وسهلاً بك ، هل أستطيع ان اقدم لك خدمة ما ؟ » فقال الرجل « اشكرك بيد انني أظن أن ليس هناك أي شيء تقدمه لي . ولكن ـ ثم يتلفت يمنة ويسرة ثم اضاف بصوت خافت ـ هل نستطيع التحدث هنا بحرية تامة بحيث لا يمكن لأحد ان يسترق السمع » فاجاب أنطونيو بدهشة واضطراب : « كن مطمئناً ولا تخف » فقال الرجل : « كان في هذا المنزل بالذات باب في تلك الغرفة يؤدي الى قسم الخدم ، فاصبح مهجوراً الان ، وعصف الزمن بالخدم فذهبوا دون رجعة ، ولم يبق الا ذلك الشيخ الهرم الذي رأيته الآن » فابتسم انطونيو وحدج الرجل بنظرة استغراب واستفهام وقال : « ولكن .. كيف عرفت ان الباب كان في هذه الغرفة ؟ ومن أين تعرف الخدم ؟ وما ادراك بهذا المنزل ؟ » فابتسم الاب كريستوفرو بلطف ، ثم وضع يده في جيبه واستخرج صورة قديمة ، سلمها الى انطونيو ، وكانت هذه الصورة لسيدة كبيرة معها طفلان ، فصاح انطونيو دهشاً : « آه يا الهي !! انها كراني فرانسيسكا ! ! آه ياعزيزتي كراني ... » ثم رفع عينيه وأخذ يتطلع في وجه القسيس بنظرات ملؤها الشك والعجب والخوف ؛ بينما البسمة لم تفارق ثغر الرجل ، وما لبث الاثنان حتى تعانقا بكل حرارة وشوق ، اذ لم يكن هذا الرجل سوى المغامر الجريء فولكو فيراسكو الذي ستحتفل القرية

برجوع تمثاله على قاعدته . وبعد ان قص فولكو تفاصيل مغامرته قال انطونيو :
« والآن ماذا قررت ان تعمله ؟ أعتقـــد انك آت لتمكث بين ظهرانينا ؟ ! » .
فتفحص فيه فولكو بتمعن ، وادرك ان في سؤال ابن عمه علامات الخوف اكثر
من علامات الامل ، فقال : « كلا انني لا اقصد المكوث هنا ، لقد كنت وحيداً
في هذا العالم وكان اقرب انسان لدي هو ابوك ، الذي استحثني على القيام بالمشروع.
اسمع انني لا اقصد لومه . لقد احبني كما احب كل فرد في الاسرة ، ولكنه احب
قريته الصغيرة بيدنزا فوق الجميع وكان عمدتها ولذا فانه بذل كل ما يستطيع لكي
يحوز نصراً لبلدته ، واقامة تمثال فيها . وهو لم يكن يقصد التخاص مني لانه لم ينل
مني الا الخير . ولكنه اراد ان يكون مجد بيدنزا على يدي . وانني اعلم علم اليقين
انه لمح فيّ منذ ان كنت صبياً ، صفات تؤهلني لهذا المشروع ، ولذا فانني تحملت
تبعة ذلك المشروع ، لاسعاده ، لا لأنني كنت اشعر بأنني بطل من الابطال . وان
كنت الآن نلت تلك الرتبة .

وزيادة على ذلك ، لقد اهتديت الى النبع الرقراق .. اهتـديت الى الايمان .
انني لم اهتد الى الايمان في ذلك الوقت الذي انقذني فيه قوم من المبشرين بين اشلاء
طائرتي المحطمة كلا ... وانما فضلت الاقامة معهم على الرجوع لكيلا أعكر سرور
أبيك ، وخصوصاً حينما انشأ التمثال بعد سماعه بالنهاية المزعومـــة . ولم اهتد الى
الايمان عندما اصبحت راهباً بعد سنتين من الحادث في البرازيل . انني فعلت ذلك
لـكي اتمكن من تبديل اسمي ، لئلا اكون سبباً في شقاء عمي الذي يفتخر بأنني مت
في سبيل مجد بيدنزا . وهكذا اصبحت بطـلاً على الرغم مني .. وكذلك اصبحت
مؤمناً على الرغم مني . وانني الآ ن لن ارضى بتغيير ملابسي الكهنوتية ، ولذلك
لن ابقى بينكم ... » وتوقف عن الكلام بينما كان انطونيو مرتبكا للغاية . لقد كان
فولكو ابن عمه ولصلته به نال مالاينال غيره . ثم واصل فولكو حديثه «سامكث
معكم اياماً معدودات ، لأزور أصدقائي القدماء ، وأرى ملاعب صباي ومسارح
هواي ، واتذكر اياماً عفى عليها القدم » فقال انطونيو : « نعم هذا صحيح ولكن
اتدري بانه سيجري بعد قليل احتفال عظيم ؟ » فقال فولكو : « ماذا ؟ احتفال» ؟
فاجاب : « نعم احتفال وهو احتفال بمناسبة رجوع تمثالك الى قاعدته ، لقد ذهب
الناس اكثرهم الى الكهف لاحضاره ، وكانت الغيرة عليه قد دفعتهم فاخفوه من

شر المدافع . وها أنت ترى اكثر البيوت قد هدمت بالمدافع . واعتقد ان الناس هنا جميعاً حتى الذين فارقوا منازلهم بعد خرابها ، كانوا يسلون انفسهم بعودة التمثال سليما الى قاعدته . فقال فولكو وهو يبتسم « هل هم يحبونني الى هذه الدرجة ؟ » ، فقال أنطونيو : « بل اكثر من ذلك ، انهم يأخذون الأزاهير يومياً الى التمثال في مخبئه . وفي ايام الآحاد تذهب جوقة موسيقية لتعزف نشيداً خاصا عنوانه «سلاماً يافولكو » وقد ألفه على شرفك مستر باروديا ، اتذكره ؟ انه لا يزال على قيد الحياة وهو كلما يسمع ترنيمته الخالدة يبكي بتأثر بالغ » فاستفسر فولكو «هل يبكي علي او على نفسه ؟ » فاجاب انطونيو « ربما للاثنين معاً . هذا وقد اطلق القوم هذا الأسم فيراسكو على المستشفى وفرق كرة القدم ، وأربعين بالمائة من الاطفال ، لا سيما الذين ولدوا حديثاً يحملون اسم فولكو ، حيث كان هـذا الاسم مختصاً بعائلتنا فقط » . فقال فولكو وهو يبتسم : « آه ياربي ! من يصور لي مدى سعادة هؤلاء النجباء عندما يعرفون انني ما زلت حيا أرزق ؟ ! فقال انطونيو : «سيسرون جميعاً طبعاً ولكن ... » فقال فولكو « ماذا يا انطونيو ؟ » فاجاب انطونيو : « اقصد انهم سيفقدون تمثالهم الحبيب ان عرفوا انك في قيد الحياة ، انك تعرف جيداً ما اقول لأنك ان كنت بينهم حقيقة بملابسك الكاملة ، هل تبقى فائدة لذلك التمثال العاري الذي يجثم النسر على كتفه . انهم سيسرون ان عرفوا انك على قيد الحياة .. ولكنهم على كل حال قد ألفوا التمثال الحبيب الذي خلد مجد بيدنزا .. التمثال الذي يباهون به بقية القرى المجاورة مثل فنسي وسان كاسيانو وسان ميناتو وفوق ذلك سيقولون : لقد كنا نملك تمثالا حبيباً في عهد الفاشستية ، بينما الآن عندما دخلت الديموقراطية أرضنا فقدناه . انهم سيكونون سعداء بلقائك ولكن .. لم تضحك ؟ » فقال فولكو انني اضحك لاضطرابك هذا يا ابن العم . . ولكن لا تهتم ابداً سيبقى التمثال في محله .. وانا الذي ساغادر البلاد منذ الآن ، حرصاً على مجد بيدنزا وحفظاً للوفاء الذي بيني وبين ابيك » .

* * *

وقبل ان تتكامل جموع المحتفلين المتهللة ، انهى انطونيو فيراسكو خطابه القيم على شرف بطل القرية الذي سيعاد تمثاله على قاعدته . وعندما بدأ الحفل اخـذت اصوات الجمـاهير تشق اجواز الفضاء ، واقتحمت الكاتدرائية التي كان فيها الاب

كريستوفرو او فولكو فيراسكو ، راكعاً امام الصليب ، وهو يتضرع الى الله بهذه الكلمات بينما ألقى رأسه على صدره :

« ايها الاله العظيم اغفر ذنوبهم ، واغفر ذنوبي ايضاً ، انت يامن تقرأ كل مايدور في نفوس مخلوقاتك ، وتعرف كذلك ان قلبي ليس طافحاً بالزهو والخيلاء ، وانما هو مليء بالتسامح .. التسامح الذي ألهمتني اياه لاطلب منك الغفران لذنوب الناس ولأحبب اليهم عزة النفس وحب الخلود » .

ترجمة فاضل خلف

أبو العلاء المعري
قوي الحافظة فنان في شعره

•

لا أريد أن اشرح تاريخ حياة هذا الشاعر الفيلسوف وأعرض صورها على قراء « الرائد » الكرام ، ولا أن أحلل شعره في حاليْ شبابه وهرمه ، ليعرف الناس مكانته في الشعراء واثره في لغة الضاد . كلا ، فإن حياة ابي العلاء لكثرة ما درست اصبحت معروفة غير خفية ، وشعره اصبح على كل لسان من ألسنة الطبقة المثقفة ثقافة متوسطة بله العالية ، لا ، بل انك تسمع التلميذ الأبتدائي الصغير يردد:

« الا في سبيل المجد ما انا فاعل .. »

وانا أريد أن اعرض على قراء « الرائد » الأماثل طرفاً من قوة حافظة أبي العلاء التي تدل على ذكاء متوقد خارق للعادة ، ثم اثني بكلمة قصيرة عن الفن في شعر ابي العلاء والشعر الفني لابي العلاء .

فاما قوة حافظته فأقوى برهان عليها أنه كان يحفظ ما يسمعه من اول مرة ولا ينساه ولو لم يفهمه ، ولو كان من لغة غير لغته التي يتقنها غاية الاتقان .

فقد حدثوا أن ابا العلاء كان بعد أن كره الناس وفرّ منهم يجلس في مكان خارج البلدة وبجواره إناء يشرب منه إذا اصابه ظمأ ، لا يتحدث إلا الى نفسه ولا يسامر إلا فلسفته وشعره .. وفي يوم من الايام جاء اليه حاجب القاضي في ذلك العهد ، قائلا : القاضي يطلبك .. فقام من فوره ودخل على القاضي وسلم وحيا وكان امام القاضي اثنان يتهم احدهما الآخر بانه اقرضه بعض المال على ان يسدده في موعد اتفقا عليه ، ولما طالبه القاضي بشاهد على ذلك قال : انه لم يكن معنا أحد إلا شخص أعمى كان يجلس قريبا منا منطوياً على نفسه . ولا ادري أسمع شيئاً مما قلنا أم لا ؟ ، فلما سئل ابو العلاء في ذلك قال : « في يوم كذا مر بي اثنان ووقفا امامي وتكلما كلاماً حفظته ولا افهمه ثم تلا عليهم ما سمع ، فلما ترجم الى

اللغة العربية تبين ان المدعي صادق فيما ادعاه ، وهنا لم يسع غريمه الا دفع ما ثبت عليه من المال .

ومما يدلنا على مبلغ ذكائه ايضاً حادثة جرت بينه وبين الشريف الرضي الشاعر الرقيق الدقيق ، فقد حضر مجلسه في مجمع من الشعراء وكان الشريف الرضي يكره ابا الطيب المتنبي فجعل يحمل عليه حملات شديدة اغضبت ابا العلاء الذي يحب المتنبي وشعره ، فقال ابو العلاء ان ابا الطيب لو لم يكن له الا قصيدته : لك يا منازل في القلوب منازل : « لكفاه فخراً » .

فظهر الغضب الشديد على وجه الشريف الرضى ونادى على خدمه قائلاً : اطرحوا هذا الاعمى ارضاً ، وجروه على وجهه واخرجوا به من هنا .

فلما فعلوا ، قال الحاضرون من الشعراء انه لم يجن جناية ولم يأت امراً ! . فلماذا فعلت به ما فعلت ، وهو كفيف البصر لا يستطيع الدفاع عن نفسه ؟ فقال الشريف الرضي ، ان ابى العلاء شتمني ووصفني بالنقص فقيل له كيف كان ذلك ؟ قال انه لم يقصد من قصيدة المتنبي التي مطلعها :

لك يا منازل في القلوب منازل   اقفرت انت وهن منك اواهل

الا قوله فيها :

واذا اتتك مذمتي من ناقص   فهي الشهادة لي بانـي كامل

ولكن الذي يرفعه الى القمة في الذكاء وقوة الحافظة ، ان كان صحيحاً ما قرأته منذ امد بعيد في احدى المجلات الادبية لبعض العلماء ذلك انه لم يجد في صباه من يحفظه القرآن ، ولا ادري لماذا ؟ فاشار على والدته بان تعلن انه مات وتغطيه بغطاء وهو نائم يكون فيه أشبه بالموتى ثم تأتي بثلاثة قراء يقرءون عليه القرآن بالاجر ، كل يقرأ ثلثه ، وقد فعلت وأتوا ليلاً فقرءوا القرآن كله امام الميت وهو نائم ، يسمع طبعاً فلما انتهى الثالث من آخر صورة الناس ، وختم وهم بالخروج هب ابو العلاء واقفاً وقال له : لا تبرح هذا المكان او تسمع لي القرآن جميعه ، هذا ما قرأته عنه ووعيته ، ولكني اشك في صحته حتى اقف على الاصل ، الذي لا يتطرق اليه الشك ان كان هناك اصل لهذه القصة .

ومع الذكاء الخارق الذي انفرد به ابو العلاء دون اهل زمانه ، اخجله طفل صغير وتغلبت عليه الحيرة وادهشه . فقد لقي ابا العلاء ذلك الطفل وقال له : من انت ياشيخ ؟ قال : انا ابو العلاء ، فقال الغلام أأنت القائل في شعرك !.

وأني وان كنت الأخير زمانه لآت بما لم تستطعه الأوائـــل

قال ابو العلاء نعم ، قال الغـــلام : ان الأوائل رتبوا حروف الهجاء ثمانية وعشرين حرفاً ، فهل لك أن تزيد عليها حرفاً واحداً ؟ قال ابو العلاء ، فما استطعت ان اجيب عن السؤال الاخير ، وانصرف الغلام وانصرفت معتقداً أن هذا الغلام لا يعيش طويلاً لشدة حذقه .

أما الفن في شعر ابي العلاء فإنه يلقاك في كل كتاب من كتبه الشعرية ويقابلك في كل قصيدة ويطالعك في كل بيت وليس بعسير عليك أيها القارىء أن تعرف الفن في شعر ابي العلاء بعد ان قرأت له وحفظت وفهمت ولكن وقد ذكرت ذلك في العنوان وأخذت نفسي بدراسة شيء منه ، فإني اورد لك نوعاً واحداً او نوعين من ألوان الفن في شعر رهين المحبسين .

أن ابا العلاء يصور لك الفن في شعره تصويراً بارعاً ماهراً ، يستولي عـــلى احساسك . قرأت له مرة قصيدة في الرثاء ضرب فيها الامثال الكثيرة لفنـاء الحياة وما فيها ومن فيها ، ولكن الذي استوقف عقـلي واستولى على فكري وسمَّر عيني امام القصيدة حتى ما تختلجان او تطرفان قوله :

كمْ صائنٍ عن قبلةٍ خدَّه سلطت الأرضُ على خدّه

وحاملٍ ثِقْلَ الثرى جيدُه وكانَ يشكو الضعفَ من عِقْدِه

هذه صورة قوية صادقة يعرض علينا فيها ان الموت يطوي الجمال المصان وان التراب يحظى بالجمال المحجب ، وذلك حيث يقول : ان كثيراً من الحسان صن خدودهن عن القبلات ولكن لم يستطعن ان يصن تلك الخدود عن الارض ، وكم رأينا غانيات رقيقات الاحساس دقيقات الشعور كن يتأففن من ثقل العقود التي في جيدهن . اصبحن يتحملن اثقالاً من تراب الارض .

هذه صورة فنية حية لشعر ابي العلاء وشعره كله فن ، ولولا ضيق المجـــال لاوسعت في الامثلة واكثرت من عرض الصور ، ولكن معذرة الى القراء ، ولعلنا نتقابل قريباً على صفحات هذه المجلة لنعرض طرفاً من فن ابي العلاء .

عبد الله الدشلوطي
مدرس اللغة العربية بالمباركية

رفقا بالمواطنين من هذا الغبار القاتل!

حدثني صديق عزيز قال : ان الحياة في لندن الراقية المتحضرة تريد صبراً واعصابا من حديد ، وذلك بسبب الحركة الدائبة وضوضاء الحياة النشطة الدافقة القوية بجانب دوي المصانع ودخانها المتلبد في سماء المدينة الكبيرة التي لاتعرف الهدوء طيلة الليل والنهار ، فقلت ماذا تريد ان تكون لندن وقد بلغت من الرقي والعمران ارفع الدرجات ، وما حيلة سكان لندن في هـذا العناء وتعب الاعصاب وهم شعب قوي ناضج يصنع الحياة لمن تخلف عن ركب الحياة ، ثم تطرق الحديث بطبيعة الحال الى الوطن ، وهل هنـــاك اقرب الى نفس الانسان من وطنه ومهد طفولته ومربع شبابه ، فقلت لصديقي العزيز ان حديثك عن لندن قد هيج الخاطر

جاءنا هذا الخبر اخيراً :

قررت حكومة الكويت تلبية دعوة الجامعة العربية لحضور حلقـة الدراسات الاجتماعية التي ستعقد في دمشق من ٨ - ٢٠ ديسمبر ١٩٥٢ ، وسيكون وفد الكويت مكوناً من الاستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف رئيساً والاستاذ درويش المقدادي والسيد يعقوب الحمد عضوين.

وأثار كوامن النفس ، فوالله ما سرت في الشارع الا وخاطبت نفسي بثورة ظاهرة ياترى ؟ الى متى سيظل هذا الغبار المتصاعد في سماء الكويت يعمي العيون ويؤذي الصدور ويخنق الأنفاس من غير ان نعقد العزم ونقوم بحملة سريعة واسعة النطاق للقضاء عليه مع اننا نملك من الامكانيات والحمد لله مايدفعنا الى تحقيق هـــذا الحلم الجميل الذي يتمناه الكبير والصغير والغني والفقير على حد سواء ، ومما لاريب فيه ان المسؤولين يدركون اكثر مما ندرك خطر الغبار على صحة الشعب مما يحمله بين ذراته من جراثيم وميكروبات يذهب ضحيتها الكثيرون من ابناء الوطن. والدليل

القاطع على ذلك هو انتشار الامراض الصدرية عندنا في الكويت بشكل مزعج يثير الحزن والقلق وذلك لسببين اثنين : اولهما سوء التغذية وهو آفة من آفاتنا الصحية وثانيهما الغبار – لعن الله الغبار – المتغلغل حتى في داخل البيوت وفي زوايا الغرف والحجرات ، ولا يمكن قطع دابر هذا المرض الخبيث والداء الوبيل ، الا اذا آمنا وطبقنا الحكمة البليغة القائلة « الوقاية خير من العلاج » وبادرت حكومتنا الموقرة الى بذل كل ما يمكن بذله وباسرع وقت ممكن الى تعبيد الطرق والشوارع العامة. وعلى ادارة الصحة ان تقوم بنصيبها المحترم في هذا المجال بتثقيف الشعب ثقافة صحية وتوجيهه الوجهة الصالحة التي تحول بينه وبين الأمراض والمتاعب الصحية وذلك برنامج ممكن تطبيقه وتنفيذه عن طريق الاذاعة والنشرات الصحية والاعلانات والمحاضرات الصحية كما هي الحال في البلاد الاخرى .

وقد خطر لي ان اسأل رجلاً من كرام المسؤولين عن سر تأخر الحكومة في تنفيذ هذا المشروع الحيوي الجليل ، اي تبليط الشوارع وتعبيد الطرق ، فقال : رعاك الله يا ولدي ، ان لكل شيء اوانه وان في العجلة الندامة وفي التأني السلامة ويجب الا تنسى بان هذا المشروع يتمشى مع خطة التنظيم الشامل التي سيظهر اثرها الطيب بعد قليل من السنوات ، فقلت : شكراً على هذا الايضاح والتوجيه الكريم ولكن قاتل الله لكن ، ألا يوجد ياسيدي من الوسائل الفعالة ما يحفظ سلامة الاهلين وترضى عنه هندسة البناء وخطة التنظيم ، فقال : أتظنني مهندساً حتى تعرض علي هذا السؤال ، فقلت : كلانا بعيدان كل البعد عن فن الهندسة والمعمار ولكن حياة الشعب وصحة المواطنين ألا تستحق المناقشة والتنبيه والتذكير خصوصاً وانت رجل مسؤول تحمل امانة خطيرة الشأن تتصل بحياة الشعب ورفاهه فلا مجال اذن للتردد ولا مناص من العمل الجازم الحاسم ، وهنا قال حضرته – وهو رجل عف نبيل كريم – ارجو ان تثق باني ساكون عند حسن الظن وسابذل جهدي لتحقيق امنية الجميع ، ذلك ما دار بيني وبين المواطن العزيز والآن اتوجه بالكلام الى هيئة المجلس البلدي الموقر وعلى رأسه حضرة صاحب السعادة الشيخ فهد السالم الصباح فاقول : ان صحة الشعب قد ساءت لا لعدم توفر اسباب العلاج الصحي فهو ميسور وتحت متناول الجميع ولكن الغبار المتطاير يفسد الجو ويلوث الهواء في طريقه الى الرئتين وينشر الرمد في العيون من جراء تراكمه على العينين خصوصاً وان البلد اصبحت تضج بالاف السيارات توزع الغبار ذات اليمين وذات الشمال فتزيد الحالة

سوءاً على سوء وتقود الناس الى خطر محتوم .

أما بعد ، يا رعاة الوطن وحماته فنحن ابناء هذا الشعب الفتي الناهض لانعارض في ان تخلق الكويت خلقاً جديداً وفق نظام هندسي بديع تميس به على سائر البلدان بل اننا نترقب ذلك اليوم الخالد الأغر بلهفة وشوق لنرى الشوارع الفخمة والعمارات الضخمة والحدائق الغناء ، ولكننا مع ذلك كله لا نريد ان نبقى اكثر مما بقينا من غير طرق مرصوفة وشوارع معبدة لانريد ان نكون طعمة للامراض ومستودعاً للجراثيم والحشرات ، لا نريد الغبار يحطم اجسامنا بانتظار كويت المستقبل القريب او البعيد ، لا نريد التراب يحشر انوفنا بانتظار الحدائق الزاهرة والشجر الظليل ، اننا نريد سماء صافية وجواً نقياً وهواء عليلاً يبعث الحياة في القلب ويوقظ الهمة في النفس وييسر للمواطنين الصحة وراحة الضمير وهدوء البال .

فعسى ان يكون في هذا المقال المتواضع همسة من تذكير ولمحة من تنبيه ، وراجياً كذلك ان يكون صداه طيباً واثره جميلاً في نفوس القائمين على شؤون الوطن الحبيب والناهضين باعباء مرافقه .

سدد الله خطاهم الى ما فيه خير الوطن ورقيه وازدهاره في ظل عاهلنا العظيم حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح المعظم .

الكويت

عبد العزيز الغربللي

سكرتير المعارف

القاضي ــ ما اسمك ؟

المتهم ــ (ضاحكا) يظهر انك متعين جديد ياسيدي ، لان كل قضاة البلد تعرف اسمي . . .

●

القاضي ــ صحيح ، يارجل انك دخلت بيت هذه الست ؟

المتهم ــ نعم ، ياسيدي ، لكنني كنت اظنه بيتي

القاضي ــ وليش هربت لما رأيتها

المتهم ــ كنت اظنها زوجتي . . .

في عالم الذرة

تحطيم النواة والطاقة الذرية

•

اكتشف هالم التحطيم النووي في مادة اليورانيوم ثم اثبت ستراسمان Strassman في عام ١٩٣٨ أهمية ذلك مما أدى الى انتاج القنبلة الذرية في ١٩٤٥ .

وهذه السلسلة من المقالات تشرح سر هذا التحطيم .

نستطيع ان نفهم ميكانيكية عملية التحطيم بنظرية « القطرة » التي وضعها بوهر بالاشتراك مع هويلر Bohr-Wheeler theory . فهم يعاملون النواة مثل قطرة مشحونة حيث يتوقف اتزان هذه القطرة على النسبة $\frac{ش^2}{ك}$ ش هي شحنة القطرة ، ك كتلتها . أما عن الاتزان في النواة فانه ينشأ من الاتزان الحادث بين قوى التجاذب المتبادلة (التي تقابل التوتر السطحي في القطرة السائلة) وبين قوى كولوم للتنافر الكهربي الموجودة بين الروتونات المشحونة . فاذا تم اقتناص أحد النيوترونات فانه تنشأ حالة من الحالات الآتية في النواة : —

١) اثبات اشعة جيمية rays لا وذلك خلال جزء واحد من مليون جزء من الثانية اي خلال $١٠^{-١٢}$ ثانية .

٢) خروج النيوترون مرة اخرى .

٣) تنقسم النواة على اثر حيدتها الى شظيتين كبيرتين كما تنقسم قطرة الماء أو السائل الى قطرتين .

وهذه الحالة الأخيرة الثالثة هي المقصودة « بالتحطيم » .

هنالك ثلاث انواع من الطاقة تهمنا في عملية التحطيم .

١) **طاقة حركية للقذيفة ط**

حركة

وهذه تعتمد على النواة

٢) **طاقة ارتبـــاط للقذيفة ط**

ارتبـــاط

الآسرة وتختلف من مماكن لآخر في نفس المادة .

٣) **طاقة حيدة للنواة الآسرة** وهذه تحدث نتيجة للطاقة الحركية وطاقة الارتباط . ورمزهـا ط

حيـــده

ط + ط اكبر من ط حدث التحطيم

حركة ارتباط حيدة

ويلاحظ ان اقتناص احدى النيوترونات البطيئة Thermal neutrons بمادة اليورانيوم (المماكن ٢٣٥) يؤدي الى تحطيم النواة لأن طاقـــة الارتبـــاط وحدهـــا اكبر من طـاقة الحيدة لنواة اليورانيوم Binding Energy Distorting Energy . هذا مع ملاحظة أن المماكن ٢٣٨ لنفس مادة اليورانيوم يحتاج علاوة على طاقة الارتباط طاقة حركية تصل الى ٧و مليون الكترون فولت ومن ذلك يتضح ان المماكن ٢٣٥ لليورانيوم هو أنسب لعمليـة التحطيم فبعد اقتناص النيوترون لا تعيش النواة المركبة اكثر من جزء واحد من الف مليون جزء من الثانية أي ١٠ ـ ١٥ من الثانية ثم تتحطم الى شظايا نووية ونيوترونات تستخـــدم في تحطيم أنوية أخرى .

وقد بدأ التفكير في تحطيم انوية الذرات تحطيماً صناعياً في ١٩١٩ حين نجح رذرفورد في تحويل النتروجين الى اكسجين باقتناص دقيقة الفيه

نتروجين (١٤، ٧) + دقيقة الفيه (٤، ٢) ← اكسجين (١٧، ٨) + بروتوتون (١)

وفي عام ١٩٣٢ حطم كوكروفت نواة الليثوم الى هليوم بتصويب بروتونات

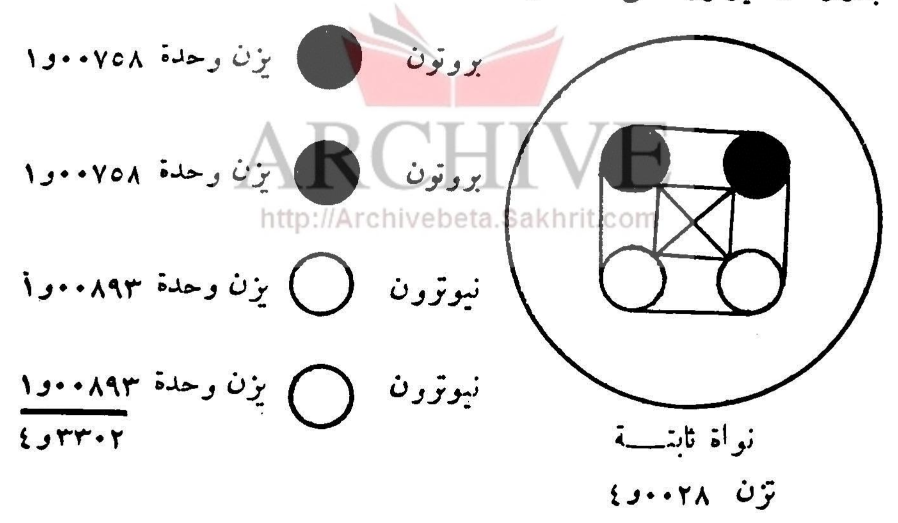
سريعة اليه .

لثيوم$^{٧}_{٣}$ + بروتون$^{١}_{١}$ ← هليوم$^{٤}_{٢}$ (نواتان)

ومن المسلم به ان هنالك قوة تماسك بين دقائق النواة الواحدة وهي التي قلنا انها تقابل التوتر السطحي Surface tension في قطرة سائل فلو كانت الكتلة والطاقة متكافئتين لوجب ان تكون كتلة اي نواة ثابتة اقل من مجموع كتل الدقائق المكونة لها من بروتونات ونيوترونات وهذا النقص يعادل طاقة التماسك التي تربط الدقائق الثابتة ببعض في النواة الثابتة .

مثـــال :

نأخذ دقيقة الفيه Particle ∝ والمعروف عنها انها نواة ذرة الهليوم وهي تحتوي على بروتونين ونيوترونين . وزن النواة الثابتة ٤و٠٠٢٨ ووزن كل من البروتون والنيوترون على حدة هو ١و٠٠٧٥٨ – ١و٠٠٨٩٣



من ذلك نجد فرقاً قدره ٠٣و من وحدات الكتلة بين أوزان الدقائق في حالتي التماسك والانفصال وهذا الفرق يكافىء طاقة التماسك التي تربط هذه الدقائق بعضها ببعض. وتبعاً لمعادلة اينشتين ط = ك ع^{٢} حيث ط مقدار الطاقة ، ك الكتلة ، ع سرعة الضوء ٣ × ١٠^{١٠} نجد ان هذا النقص الطفيف في الكتلة يعادل :

٠٣و × (٣ × ١٠^{١٠})^{٢} أي ٢و٧ × ١٠^{١٩} إرجا .

وقد امكن تحقيق قانون اينشتين السابق بدراسة التفاعل

$$ {}^{7}_{3}\text{ليثوم} + {}^{1}_{1}\text{بروتون} \longleftarrow {}^{4}_{2}\text{هليوم} + {}^{4}_{2}\text{هليوم} + \text{طاقة حركة} $$

الكتلة = ٨و٠٢٤١ الكتلة = ٨و٠٠٥٦

∴ النقص في الكتلة يعادل ٠و١٨٥ من الوحدات وهذه تعادل ٣و٠٧ × ١٠^-٢٦ جم

وهذه تعادل ٢و٢٧ × ١٠^-٦ إرجا أي ١٧ مليون الكترون فولت لكل دقيقة الفية ٨ ١/٢ مليون الكترون فولت .

وعند حساب مقدار الطاقة المتولدة عن انفلاق نوى الذرات في ١٠٠ جم من اليورانيوم فاذا به يكفي لتسيير باخرة كبيرة مسافة تعادل محيط الكرة الارضية ولو امكننا تحويل كيلوجرام واحد من هذه المادة الى طاقة لنتج مقدار من الطاقة يعادل ما تستهلكه الكويت تقريباً في مدى خمسين عاماً .

والشهر القادم عن ناحية اخرى من نواحي عالم الذرة .

عبد الرحمن ابو العلا محمد
عضو بعثة التعليم المصرية — B.S.C في الطبيعة والتربية

الرياضة

الروح الرياضية

•

كثيراً ما نسمع هذه الكلمة في اوساط الرياضة والرياضيين يتداولونها فيما بينهم ولكن الواقع المؤسف هو انه – كما قد تبين لي – ان الكثيرين يفهمونها على انها كلمة تقال ليس غير . اما مدلولها الصحيح وفهمها العميق فليس لهما اثر بتاتا ،بدليل انني سمعت مراراً من بعض الاخوان الرياضيين محاضرة بل محاضرات ، عن الروح الرياضية ، ومـــا يجب ان يتصف به الرياضي من روح طيبة متسامحة ، الى آخر ما هنالك من مترادفات تعني في مدلولاتها الروح الرياضية العاليـة ثم لاتمضي فترة وجيزة على اولئك الاخوان الذين يحاضرون عن الروح الرياضية ، حتى اجدهم ابعد ما يكونون عنها .

انني لا اقصد شخصاً معيناً ، وانما اقول ذلك بعد ما اتضح لي اننا ان سرنا على هذا النهج في اعمالنا الرياضية ومبارياتنا وألعابنا ، فلا شك في اننا ضالون ، ومثلنا مثـل الذي يؤذن في مالطه ! ولاولئك الذين يتشدقون بالروح الرياضية وهم ابعد ما يكونون عنها ، اسوق هذا الكلام :

الواقع ان الرياضة – اية رياضة – اصبحت في هذا العصر الحديث ذات شأن عظيم في بث الروح الاجتماعية الصحيحة ، وصار سلوك اللاعبين ، في الملاعب صورة مصغرة للمجتمع الذي يعيشون فيه ومرآة لمبلغ ما وصل اليه شعب في تربية ابنائه ، فاذا أردت ان تقيس ما وصلت اليه امة ما من رقي وتقدم، فعليك ان تشاهد ابناءها في ساحة للرياضة ، ولك ان تحكم عليهم او لهم مما تراه في اثناء اللعب ، فاذا كان اللعب منتظماً هادئاً والفريق متضامناً متعاوناً ، يتتبع اوامر الحكم بدقة ،عرفت

حينئذ ان هؤلاء القوم قد قطعوا شوطاً بعيداً في تربية ابنائهم وفي رقيهم الاجتماعي كذلك ، اما اذا رأيت العكس ووجدت الفريق يدخل الملعب بغير نظام ، وفي مظهر رث ، واذا وقفت على انانية اللاعبين واستئثار كل لاعب منهم بالكرة، مثلاً، ولمست تفكك الجماعة وسرعة شجارها وغضبها وعدم امتثالها لاوامر الحكم ، او اعتراضهم على احكامه ، اذا رأيت كل ذلك أو بعضه ادركت مقدار اهمال الامة لتربية ابنائها واغفالها امر تنشئتهم نشأة صحيحة .

ان الروح الرياضية الصحيحة تقضي بان يدخل الفريق الملعب بهدوء ونظام ، ويقف بسكون تام عند سماع الصفارة الاولى استعداداً للعب ، ثم الانتقال الى الملعب الخاص بالفريق والتزام كل لاعب مكانه في الملعب ، ثم اللعب بهدوء تام ، وتعاون مطرد دون ان يظهر بين الفريق ذلك المغرور الذي يجب ان يصفق له الجمهور فيستأثر بالكرة ليحاور خصمه ودون ان يكون بينهم ذلك اللاعب الذي يضرب زميله خفية او يعرقل خصمه بطريقة غير شريفة ودون ان يكون بينهم ذلك اللاعب المخادع الذي تخرج منه الكرة خارج الملعب فيحاول مناقشة الحكم وافهامه ان خروجها من الملعب كان من الفريق الآخر .

وتقضي الروح الرياضية ان يكون اللاعب متواضعاً غير مزهو بانتصاره، وتدع اعضاء الفريق يأتونك ليهنئوك على فوزك لا ان تجري لتفتش عمن يصافحك ويهنئك لان التواضع من شيمة الرجل الرياضي . وتقضي الروح الرياضية ان يكون اللاعب قوي العزيمة لا ييأس عند الفشل ويلعب بنفس القوة التي لعب بها في نهاية المباراة ، بصرف النظر عن النتيجة ، سواء أكان فائزاً ام خاسراً ، وتقضي كذلك ان يكون واسع الصدر فلا يحقد على غريم عند نصره بل يقول انه يستحق النجاح لانه اجاد في لعبه ، وقد تخرج من المباراة مهزوماً ، مع العلم بانك لعبت احسن من خصمك ، ولا ينس الفريق اذا استضاف فريقاً آخر للعب على ارضه انه يكرمه ويقوم بواجبات الضيافة ، وان يسمح له بالنزول الى الملعب اولاً ، وعلى الفريق الغالب ان يحيي الفريق المغلوب تقديراً له على ما بذل من مجهود ثم يحيي الفريق المغلوب الفريق الغالب لانه اتاح له فرصة اللعب مع فريق قوي مجيد .

اما من حيث اللاعب والحكم — وهذا ما اود ان يقرأه كل لاعب — فالعلاقة بينهما يجب ان تكون مبنية على الاحترام وان يكون اساسها الطاعة التامة، فالحكم في الملعب يعتبر حاكماً امره نافذ وحكمه مطاع مهما كان نوع تلك الاوامر ، ومهما

كانت صبغة الاحكام ، ومهما كان المامه باصول اللعبة ومعرفته بقوانينها .

فالمناقشة والمعارضة والاستهتار تخالف روح اللعب وقوانينه وتعبث بالنظام وتخل بالأصول وتفسد على اللاعبين والنظارة استمتاعهم باللعب .

فاذا امر الحكم لاعباً بالخروج من الملعب فعليه ان يطيعه فوراً . وان لفت نظره لخطأ ارتكبه فعليه ان يعتذر مباشرة ، ومن واجب اللاعب ان يستمر في اللعب حتى يسمع صفير الحكم ، ولو ارتكب الفريق المضاد خطأ فقد يتعمد الحكم احياناً الغض عن منح الفريق جزاء خطأ إذا رأى ان في ذلك مصلحة له. وتمتد سلطة الحكم على اللاعبين الى سيطرته على الجمهور والنظارة ايضاً . فاذا رأى ما يسيء الى اللعب او يؤذي اللاعبين ، استطاع ان يلفت نظر الجمهور في ذلك ، فان لم يرتدع اوقف المباراة كلها .

ولنضرب لك امثلة مما نراه في بعض المباريات ، وهو يخالف الروح الرياضية تماماً

كثيراً ما نرى الفريق الغالب باصابة واحدة يحاول اخراج الكرة من الملعب المرة بعد الأخرى ، تضييعاً للوقت ، والرجل الرياضي لايرضى ان يكسب نصراً بطريق رخيص ، ولا يطلب النجاح بالغش والخداع ، وكثيراً ما نرى اللاعب يحاول ان يظفر بالمديح والتصفيق الرخيص باللعب للجمهور ، كحارس المرمى الذي يصد كرة بسيطة بطرق معقدة ، والمدافع الذي يضرب الكرة عالياً حين ان الضربة القصيرة المنخفضة أفضل لفريقه ، واللاعب الذي يسمع صفير الحكم عند تسلله فيظهر بمظهر البريء الغاضب للحق ويشير الى المدافع الذي لحقه بسرعة ، او اللاعب الذي يصاب باصابة خفيفة فيتلوى مدعياً الألم وخطورة الاصابة ، كل هذه الحيل واشباهها تكاد تكون معروفة لمن له ادنى المام بالرياضة وكلها تخالف الروح الرياضية الصحيحة.

وأخيراً هذه كلمة موجزة عن الروح الرياضية عسى ان يعيها اخواني الرياضيون. وعياً تاماً .

رياضي

•

اخبار رياضية

- كون اعضاء بعثة الكويت في انجلترا فرقة لكرة السلة من الطلبة الآتية أسماؤهم: خالد خلف ، عبد الحميد الناصر ، عبد الله عبد الفتاح ، حمد البحر ، عبد اللطيف فليج ، يعقوب حميضي ، مهلهل مصنف ، حامد عبد السلام شعيب .

وقــد قاموا باول مباراة لهم مع فريق انجليزي في (والنمشو) وانتصر الاخير (٣٦ – ١٤) .

● نظراً لحاجة الكويت الى حكام لهم إلمام بتحكيم كرة القدم ومعرفة أصولها ، فقد قرر الاتحاد تنظيم دراسات ليلية للراغبين في ذلك ، وسيقوم الحكام الحاليون بتدريس مواد القانون وطرق التحكيم بحيث يمتحن المتقدم نظريا وعملياً في نهاية العام .

● كان من حسن الحظ ان يكون بين اعضاء البعثة المصرية المنتدبة الى الكويت الحكم المصري المعروف الاستاذ عبد العزيز عفيف وهو حكم مسجل في الاتحــاد المصري لكرة القدم ومن القليلين المشهود لهم بالخبرة والكفاءة في التحكيم .

● قرر الاتحاد الرياضي الكويتي تنظيم مباريات دورية في كرة القدم لفرق الدرجة الثانية بعد ان وجد اقبالاً وحماساً من الفرق الرياضية المتقدمة .

● ستتألف قريباً من الاتحاد الرياضي الكويتي لجنــة تسمى « لجنة كرة السلة » وتكون ممثلة من جميع الفرق المشتركة في اللعبة ، وستقوم هـذه اللجنة بوضع اللائحة الخاصة باللعبة والاشراف عليها .

● اقيمت مباراة افتتاح الموسم الرياضي لكرة القدم بين فريق المدرسة المباركية الثانوية وفريق النـادي الأهلي يوم الجمعة ٥٢/١٠/٣١ انتهت بفوز المباركية على الأهلي بالانسحاب .

● بعد الانتهاء من وضع اللائحة الخاصة بكرة القـدم عرضت على اعضاء الاتحاد وأقروها بالاجماع وسننشرها للقراء في العدد القادم ان شاء الله .

● اصبح مجموع الفرق المنضمة للاتحاد ثماني فرق وهي : الشرقي ، التعــاون ، المباركية ، الخليج ، الاهلي ، الجزيرة ، العروبة ، الجيوني .

● ابتدأت مباريات المدارس الابتدائية لنيل كأس الغربللي من يوم الاثنين ١١/١٠

● أقيمت مباراة ودية في كرة السلة بين فريق نادي المعلمين وفريق المباركية ، وكانت مباراة شائقة جداً وفاز فريق المباركية بـ ٣٢–٢٨ .

● ابتدأ الدوري العام « الأول » لكرة القــدم يوم الجمعة ١١/٧ وسينتهي في يوم الجمعة ٥٢/١/٩ .

● تألفت لجنة من حكام كرة القدم سميت « لجنة الحكام » وهم السادة : عبدالعزيز عفيفي ، فتحي الخيري ، زهير الكرمي ، احمد مهنا ، عيسى الحمد .

وستقوم هــذه اللجنة علاوة على التحكيم بتدريس مواد قانون كرة القدم لحكام المستقبل .



« كأس حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف لكرة القدم الذي افتتح به موسم كرة القدم لهذا العام بين النادي الاهلي والمدرسة المباركية الثانوية »





« صورة جامعة لفريقي النادي الاهلي والمدرسة المباركية الثانوية ويرى حكم المباراة الاستاذ عبد العزيز عفيفي »



« جانب من المتفرجين ويظهر في الصورة الاستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف والاستاذ عبد المجيد مصطفى ناظر المدرسة المباركية الثانوية ، والاستاذ احمد الشرباصي والاستاذ بدي الحمد مفتش التربية البدنية » .



« الطالب محمد مدوه يحاول ابعاد الكرة عن مرماه »

حفلة تعارف

« اقامت ادارة المعارف حفل تعارف بين المدرسات ، حضرها صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف والاستاذ الكبير عبد العزيز حسين مدير المعارف ، والسادة اعضاء مجلس المعارف.

وقد القت الأستاذة منيرة حمدي مفتشة مدارس البنات هذه الكلمة الطيبة التي ننشرها فيما يأتي :

« الرائد »

•

حضرة صاحب السعادة رئيس المعارف الموقر

حضرات السادة الافاضل ، أيتها الزميلات .

يسعدنا كل السعادة ويشرفني عظيم الشرف ان اقف بينكم في هذه المناسبة التي لا يخفى مغزاها ولا ينكر اثرها ، فاجتماعنا اليوم ينم عن نبل الهدف وشرف المقصد ، إنه لفرصة لتوثيق عرى التآلف والتفاهم والتآزر بيننا ، فما من شك في ان التعاون أس الفضائل ، لا يمكن ان يتم عمل كبير الا بفضله ولذا حثنا عليه الله تعالى بقوله « وتعاونوا على البر والتقوى » .

ونحن ما تركنا بلادنا وتجشمنا ما تجشمنا الا لنخدم بلاداً شقيقة عزيزة علينا تجمعنا بها اواصر لا تنفصم . وفي اعناقنا أمانة لا بد من ان تتكاتف جهودنا لأدائها على خير الوجوه ، تلك الأمانة هي المساهمة في تربية الجيل الجديد فالرباط الذي يربطنا بعضنا ببعض وثيق والغاية التي نسعى اليها مشتركة فينبغي ان تلتقي قلوبنا على هذه الغاية النبيلة فإنما التربية رسالة ونحن رسلها .

وليس هناك من تبعة اكبر من تبعة المدرّسة في بناء الجيل والاخذ بيده الى مدارج الرقي . ومهمة المدرّسة تقوم على دعامتين كبيرتين أولاهما حبها لعملها من كل نفسها والتفاني في الاخلاص في ادائه فمحبة العمل والايمان به سر إتقانه وعماد نجاحه والتوفيق فيه فلنعاهد الله جميعاً على ان نكون مخلصات متفانيات في خدمة هذه

البلاد التي اكرمتنا وانزلتنا منزلة الاهل منها ، والدعامة الثانية بعد محبة العمل هي ان تضع المدرسة نصب عينيها أن تلميذاتها هن المرايا التي تنعكس عليها شخصيتها فهن يقضين بين جدران المدرسة وقتاً ليس بالقصير يتأثرن فيه بكل ما يحيط بهن من مظاهر وسلوك فلتقدّر المدرسة جلال مهمتها ولتكن عنواناً لشرف مهنتها ، ولتجعل نفسها أحسن قدوة وأعلى مثل في قولها وعملها ومظهرها ولتتوطد بينها وبين تلميذاتها علاقة روحية قوامها استهداف الخير لهن وإنكار الذات في سبيل تنوير اذهانهن بالعلم النافع وتقويم نفوسهن بالفضائل فإنه لاخير في علم ما لم يحصّن صاحبه بالخلق المتين .

أما ناظرة المدرسة فلا ينحصر عملها فقط في ادارة مدرستها فإن المدرسة الحديثة ما هي في الواقع إلا عائلة كبيرة والناظرة هي الام المسئولة عن هذه العائلة ولذا فأننا ننتظر ان تكون صلة الناظرة بالتلميذات والمدرسات صلة العطف والتقدير والاحترام . وإشراف الناظرة على التلميذات ليس خاصاً بمظهرهن وانتظامهن في حجرات الدرس ولكنها تتصل بهن خارجها بتعرف مبلغ تقدمهن جسماً وعقلاً وخلقاً وامتداح الفائقة والاخذ بيد المتخلفة ونصح المقصرة وارشادها واتخاذ خير الوسائل لاصلاحها .

وأما انتم ايها السادة الذين غمرتمونا بكرمكم وشرفتمونا بحضوركم فاني اسجل لكم جزيل الشكر واشيد بجهودكم الجبار الذي بذلتموه ولا زلتم تبذلونه، وان بلادكم لتجني ثماره الشهية . لقد آمنتم بان تكوين المواطن الصالح لايكون الا عن طريق العلم وحده فبغير العلم لايبنى مجد الامم ، ولا ريب في ان المرأة هي التي ترفع راية هذا المجد ، ولقد اصبح من الامور التي لاتدع ادنى مجال للجدل ان أي مجهود يبذله الرجل في سبيل الرقي لاتكتب له الحياة ولا يقدر له النمو إلا اذا حملت لواءه المرأة المثقفة التي وهبها الله نعمة الفكر وصدق الحس . ولا اخالني مبالغة او مغالية اذا قلت ان مقياس رقي الامة انما يكون بكثرة عدد معاهد البنات فيها فان المرأة هي مكوّنة الرجال ولذا فان الرجال سيكونون دائماً كما يطيب للنساء ان يكونوا فان أردنا ان يكونوا عظماء فضلاء اقوياء فلتعلم النساء اولا ماهية العظمة والفضيلة والقوة . ولقد ضربتم اروع الأمثال في معرفة حق المرأة عليكم وواجبكم نحوها ففتحتم لها ابواب العلم تنهل من منهله وتغترف من معينه العذب فهي سائرة الى طور جديد لا محالة .

وما دام الايمان برسالة المرأة يعمر قلوبكم الكبيرة فسوف يتوالى التوفيق ويتصل النجاح . واني لادعو الله في اخلاص ان يهيىء لبلادكم مزيداً من النهوض والسير قدماً في ركب الحضارة الى الذرى فهي جديرة بان تتبوأ اسمى مكان .

وفي هذا المقام لايفوتني ان اهنىء اختنا الكويتية بما احرزت من عناية بشؤونها فاننا لنغتبط اشد الاغتباط ان نرى المستقبل يرنو لها باسماً مشرقاً مرحباً بالعلم والنور والعرفان اسأل الله ان يوفق خطانا وان يهبنا من لدنه الرشد والسداد في ظل حضرة صاحب السمو المعظم امير البلاد حفظه الله وابقاه .

وفي الختام احييكم اطيب تحية .

●

المعلم : ما الفرق بين البرق والكهرباء .

الطالب : البرق مجاناً ، والكهرباء باجرة .

قصة الشهر

عائلة تضطرب

« أبي وأمي وأخي وزوجته كلهم قد مدوا الي أيدي الشراهة والطمع ، واخيراً واجهت الحقيقة القاسية ، أنهم جميعاً مصممون على ابعادي عن الفتاة التي احبها ، ضماناً لحفظ كيانهم . »

- ١ -

لا اعتقد انني سأنسى ذلك اليوم الذي رأيت فيه والدي على حقيقته : رجلاً هرماً نال من متاعب زواجه ما جعله يبدو محطماً قبل الأوان . كان هذا اليوم ، عندما انتخبني زملائي في الفصل ممثلاً لهم ، وكنت عائداً الى بيتنا البسيط ، وانا اشعر ان هذا اليوم أسعد يوم في حياتي ، واني أريد ان أشرك ابي واخي الاكبر في سعادتي . ولم اكن أتوقع ، ان أجد والدتي في الدار ، لقد كانت تعمل في مصبغة قريبة حتى الساعة السادسة ، وقد كنت اكره ان أرى والدتي مضطرة للقيام بمثل هذا العمل المرهق ، ولكننا كنا ننتظر منذ خمس سنوات ان يبيع أبي احد اختراعاته ، فلا نقلق انفسنا بعدها بالحصول على النقود ، او هذا على الاقل ما كان يقوله ابي .

حين كنت ، واخي صغيرين ، كان ابي يشتغل في مصنع للنسيج وكان عنده بعض التصميمات ، التي كان يعتقد انها ستحدث انقلاباً في المصنع ولكن امي كانت تصر على قولها بان ابي كان يضيع وقته سدى ، وكثيراً ما تبادلا الكلمات المقذعة ،

ولكن ابي كان ماضياً في اختراعاته فكان يقضي الساعات الطويلة على مقعد العمل.

عندما دخلت البيت في ذلك اليوم سمعت صوت بكاء، فأسرعت الى المطبخ، فرأيت والدتي جالسة على مقعد وقد لفت جبينها بمنديل ولكن البكاء كان من ابي الذي جلس الى الطاولة معتمداً رأسه بين كفيه.

ثم لاحظت ان المنديل الذي كانت تعصب امي به جبينها ملوثاً بالدماء، فانزعجت وجثوت على ركبتي بجانبها، واخذت يدها في يدي وسألتها بصوت مرتفع:

- ماذا حدث؟ يا أماه!

فاستقرت عيناها على ابي وقالت بجدة:

- اسأله !!

فوقف ابي متخاذلاً وقال: لقد دفعتها نحو الفرن يا «ديف» ولم اكن اقصد إيذاءها، وإني آمل ان تصدق هذا الكلام، لانني على يقين من انها لن تصدقه.

فسألته بشراسة: ولكن لماذا دفعتها يا أبتاه؟

فأجابني بصوت أجش: هنالك حدود لكل ما يمكن ان يتحمله الانسان لقد عاملتك والدتك انت واخاك معاملة طيبة، ولكنها لم تكن في يوم من الايام طيبة معي، كنت اعتقد انها ستفرح - على الأقل - حينما اخبرتها انني حصلت على خمسين دولاراً ثمنا لاختراعي الاخير.

ثم صمت، ونظر الى والدتي، واستأنف كلامه ببطء: لقد عادت الى البيت عند الظهر وكان عندها صداع، ولم يكن منها، عندما أريتها النقود سوى ان ضحكت وقالت لي بسخرية:

انه لمبلغ كبير تحصل عليه لقاء جهود عام طويل! ثم تجهم وجهها وأتمت كلامها قائلة: انكم سوف تقاسون الجوع اذا اعتمدتم عليّ فقط ... لم اضربها من قبل ولكنني اغتظت منها اليوم ...

لم ادر ما اقول، لكنني ادركت كم كان ابي محطماً! لقد شعرت بعطف شديد عليه في تلك اللحظة، حقاً، انني اكن الولاء والاخلاص لوالدتي ولكنني في الوقت نفسه، أقدر تماماً احلام ابي التي تتعلق باختراع عظيم وثروة كبيرة يقدمها الينا، ليجلب لنا راحة لم يستطع حتى اليوم ان يمتعنا بها.

لقد عاهدت نفسي في هذا اليوم ان أحقق له احلامه في الثروة الكبيرة، بغض النظر عن المجهود الذي سأقوم به لتحقيق ذلك وقد سامحته على تنغيص يومي الذي

كنت اشعر فيه بفخر و كبرياء عظيمين .

- ٢ -

لم يكن في استطاعتي ان أشارك عائلتي في سعادتي ذلك اليوم ولكنني في اليوم الآخر اشركت ابنة عمتي « بيجي » في ذلك . وعندما اكون معها ، اشعر بانني في عالم آخر، كنت اكبر منها باشهر قلائل ، لكنها كانت تشعر بانني استطيع حمايتها من كل أذى يمسها في حياتها ، و كنت اصرف النقود التي استطيع إدخارها ، بان آخذها الى مكان نستطيع فيه ان نتحدث بهدوء .

ولكن امي كانت تصر على قولها بانها لا تستطيع ان تفهم لماذا اضيع كثيراً من وقتي مع ابنة عمتي ، و كنت لا استطيع ان أوضح لها ان « بيجي » كانت بالنسبة لي اكثر من ابنة عمة فقد كانت تشبع نهمي الى الجمال الذي كان بيتنا محروماً منه . كنت احب عمتي ليليان ايضاً. لقد كانت لطيفة دائماً ، وكان من الصعب علي ان افهم السبب في حنق والدتي عليها ، كنت اظن دائماً ان ذلك راجع الى ان اسباب السعادة متوفرة عند عمتي اكثر منها بالنسبة الى والدتي ، لقد كانت متزوجة من رجل اعمال ناجح ، وكان بيتها عصرياً جميلاً ، وكنت احب ان أتخيل بان يكون لامي بيتاً مثله ، فتصبح لطيفة العشرة .

في اليوم الذي اردت ان اذهب فيه مع «بيجي» الى حفلة لتخرجي من المدرسة فوجئت بان عمتي لاتستحسن مثل امي ان ترانا معاً ، اذ قالت لي بهدوء :

– انت ابن اخي العزيز ياديف ، واني اريد ان انقذك من الاذى الذي يمكن ان تتردى فيه ، انك تحب ديجي حباً عنيفاً لكنك تعرف ان قوانين هذه الولاية لا تسمح بزواجك من البنت البكر لعمتك ، والآن أليس من الحكمة ان تذهب الى الحفلة مع فتاة اخرى ؟فسألتها متحديا :هل تعتقدين حقاً ان هذا القانون صحيح؟ هل تعتقدين حقاً انه من الخطأ ان اتزوج الابنة الاولى لعمتي ؟ فتنهدت ، وقالت: ليس المهم ما اعتقده ، ولكنه القانون الذي نخضع له ، وعلاوة على ذلك فان والدتك تشعر شعوري هذا ؟ هذه الكلمات البسيطة اعادتني الى الواقع المرير ، وشعرت ان قلبي قد غاص ، لكنني لم استطع الا ان اقطع على نفسي عهـــداً بان لا احاول الاجتماع بـ « بيجي » بعد اليوم .

في الايام التي تلت ذلك كنت اشعر باليـــأس يتسرب الى نفسي ، كلما جال بخاطري انني فقدت « بيجي » ففقدت بها شيئاً جميلاً نادراً ، ومع ذلك لا استطيع

الا ان اقف مكتوف الايدي ازاء ذلك ، وهل بالامكان غير ذلك ؟ هل بالامكان مقاومة قوانين الولاية التي اعيش فيها ، هذه القوانين التي لم تكلف واضعيها شيئاً، وكلفتني كثيراً ، بل اصابتني في آمالي واعز ما كنت املك .

- ٣ -

كان علي ان أجد لي عملاً بعد تخرجي من المدرسة ، وبعد بحث قصير ، اشتغلت عند خالي محاسباً عاماً في منزل لبيع الادوات المنزلية .

وفي هذه الاثناء اعلن اخي الاكبر (لِسن) زواجه من صديقته « جرتي » ، وكانت « جرتي » تعمل في المصبغة التي تعمل فيها والدتي ، وكان يبدو انهما ترتبطان معاً بعلاقات ودية ولكنني رغم ذلك لم اكن اشعر بالميل الى هذه الفتاة ، وكان يعني زواج اخي هذا انني سأنام على السرير الذي في المطبخ عندما اكون في البيت !!

كنت اتحدث مع « بيجي » في التلفون من آن لآخر ، ولكني كنت محافظاً على وعدي لعمتي بان لا اقابلها ، وكانت امي في ذلك الوقت على خصام مع عمتي ليليان ، ولم يكن عندي اية فكرة عن اسباب هذا الخصام ، وكان اقصى ما اعرفه ان هذا الخصام سيزيد موقفي صعوبة اذا ما اردت ان احنث بوعدي فاقابل «بيجي» .

وفي يوم من الايام كان ابي في طريقه ليفضي إلي باسباب هذا الخصام ولكن النظرة التي حدجته بها امي كانت كافية لان تقفه عند حده . ومع ذلك وجد الشجاعة الكافية بان ينصحني قائلا :

ــ لا تجعل هؤلاء النسوة يتلاعبن بك ويغيرن مجرى حياتك ان بيجي يا بني . فتاة جميلة ومهذبة وكان عليك ان تبقى صديقها مدى الحياة .

فقاطعته امي قائلة :

ــ ان بيجي فتاة مترفة ناعمة ، واني آمل ان يكون لدى ابني ديف التفكير الكافي الذي يجعله يبحث عن فتاة مثل « جرتي » تساعدنا على حمل اعباء الحياة .

فانفجرت غاضباً وقلت لها : انني لا اهتم بأي فتاة من طراز « جرتي » ، إنني احب بيجي وسأبقى كذلك .

فنظر إلي ابي بعطف وقال لامي : اخبريه بالحقيقة « يا ميلي » فحيرني ابي بهذه الكلمات ولم استطع ان افهم ما يعنيه ، ولكني بعد ذلك تمنيت من صميم قلبي ، لو انني استطعت ان افهم ما قصده ابي قبل فوات الاوان .

كان العلاج الوحيد لأعين نفسي على النسيان هو العمل، فاندفعت فيه وارهقت نفسي حتى أمتنع عن التفكير بمن فقدت .

وبعد ان عملت عند خالي مدة ثلاث سنوات ، وجدت نفسي قد ادخرت كمية من النقود تسمح لي ان اشتغل في عمل حر وافتتحت لي معملا لصنع ملابس الرجال في مدينة براونسبورو المدينة الصناعية الناجحة، وقد كان عملا شاقاً في بادىء الأمر ولكن المؤسسة قد نجحت حقاً في وقت قصير، فأضفت اليها جانباً آخر لبيع لوازم الألعاب الرياضية والرحلات ... وبسرعة ، زادت ارباحي في الشهر وكانت تربو على خمسمائة دولار فاستخدمت شاباً ليساعدني في المعمل حتى استطيع ان اتفرغ لعمليات البيـع .

ولكن لا فائدة ، فمهما كثر علي العمل ، فان شعوري بفقـدان بيجي يدمي قلبي ، وكانت صدمة لي عندما سمعت نبأ خطوبتها « للاري وايت » وقد دعيت الى حفلة الزواج ، لكنني رفضت حتى لا أواجه الحقيقة المرة التي تؤكد انني قد فقدت « بيجي » الى الابد .

لكن امي وجرتي قد ذهبتا الى حفـلة الزواج ، وعندما عدت الى البيت في ذلك اليوم ، سمعت امي تقول لجرتي وهي ساهمة :

— ان بيجي فتاة لطيفة ، واني آمل ان تكون سعيدة ..

فأجابتها جرتي قائلة : « انها لم تتزوج الا ثروة ! ان من كان على طرازها بحاجة شديدة الى ذلك » .

فأجابتها امي بلهجة الافتخار : ان ابني ديف في طريقه الى تكوين ثروة ايضا .

فعلقت جرتي على كلامها بقولهـا : ارجو ان يشرك ديف اخاه ليسْ في عمله ، قالت هذا وهي متأكدة انني استطيع ان اسمعها .

ثم انني انضممت اليها في المطبخ وقلت : سأخبركما بما سوف افعل ، انني سأبني بيتاً في المدينة لأمي وابي وسيبقى هذا البيت لاخي (ليسْ) وزوجه جرتي .

فسألتني امي وقد لمعت عيناها سروراً :

— وهل تعني حقاً ما تقول ؟

— سأفعل ذلك حتماً وعند ذلك، تستطيعين ان تتركي عملك في المصبغة وتخلدي الى الراحة ؟

وحينئذ ، تحولت التجعدات التي تنم عن الحزن في وجه امي الى ابتسامة عريضة فلم أتمالك نفسي من ان احيطها بذراعي واقبّلها اول قبلة منذ ان كنت طفلا صغيراً.

لكن جرتي لم تشارك امي في سرورها ، بل نظرت الينا نظرة مبهمة تنم عن الحسد ، وفي هذه اللحظة تأكدت انني سأسر لان هذه المرأة لن تكون جزءاً من عائلتي في البيت الجديد .

- ٥ -

انتقلت مع امي وابي الى بيتنا الجميل في المدينة ، ولاول مرة في حياتي أرى ابي رجلا سعيداً ، فقد كان يحوم في البيت يصلح هذا الشباك ويصلح تلك القطعة من الخشب ويسقي الحديقة ، واستمرت حياتي في السنوات الخمس التالية على وتيرة واحدة ، واذا ما تغيرت كان تغيرها هادئاً جميلا . ولذا كانت صدمة عنيفة لي عندما اصيب ابي في يوم من الايام بنوبة قلبية حادة ألزمته الفراش وقد كان ابي لطيفاً صبوراً في خلال الايام التي قضاها في الفراش وبدأت امي تعامله برفق .

وفي يوم من ايام الاحاد بينما كنت اجلس مع امي حول سرير ابي ، قال لي أمراً نزع السكينة من نفسي ، اذ سألني :

- هل فقدت بيجي منذ ان تزوجت ؟

فاجبته باخلاص : اني فقدتها ، وسافقدها الى الابد يا ابي .

وقبل ان يواصل ابي كلامه ، نظرت اليه امي نظرة حادة ، ولكنه تجاهلها وقال : حسناً ، ان عمتك ليليان لم تكن تحب ان تعلم بيجي الحقيقة ، ولكني كنت اعتقد ان لا ضرورة لمنطقها هذا ، وقد كان عليَّ وعلى امك واخيك يس ان نخبرك ان بيجي ليست ابنة عمتك ولكنها ربيبتها فقط .

فنظرت بعينين حائرتين الى امي وصحت بها :

- لماذا لم تخبريني ؟ لماذا ؟ لماذا ؟

- آه يا ديف ، كنت اعتقد ان عدم اخبارك كان افضل ، فقد كنت اظن مخلصة ان هذه الفتاة لاتصلح لك ، ولكني علمت الآن انه لم يكن من حقي ان اجعلك تتوهم انها ابنة عمك فهل يمكنك ان تسامحني يا عزيزي ؟

فاجبتها بخشونة : لا اعرف ، لا اعرف ..

وكان كل ما انا متأكد منه في تلك اللحظة انه من الضروري لي ان اترك الغرفة واخرج الى الهواء الطلق حتى اقلب المسألة على وجوهها واغالب دمعي الذي طفر الى عيني ، واقاوم الغضب الاعمى الذي استحوذ على مشاعري .

وفي الاسابيع التي تلت ذلك بدأ املي يتضاءل وقلبي يمتلىء قسوة على عائلتي ، لقد كذبوا عليّ جميعاً ، وقد شعرت الآن اني لا استطيع السكوت على ذلك ، انهم كانوا يفكرون في انفسهم وفي راحتهم حتى ولو كان ذلك على حساب سعادتي ! ولكن احساسي هذا لم يخل من العطف على والدي ، مسكين ! لقد حاول ان يخبرني قبل فوات الفرصة ولكنه كان اضعف من ذلك .

اربدّ وجهي عندما صممت ان لا ادع عائلتي هذه تتلاعب بي كما تشاء ، لقد آذوني مرة ولن اسمح لهم بذلك مرة اخرى . انني قد مددت لهم يد المساعدة ، ولكني ساجعلهم يتصببون عرقاً للحصول على ضرورياتهم ، لمَ لا ؟ ألم يحطموا صرح سعادتي ؟ الم يسرقوا مني بيجي الحبيبة ؟ التي لايزال قلبي يخفق عند ذكرها رغم هذه السنين الطويلة . لا ! ان هذه آخر مرة اساعدهم فيها .

لقد صممت على ذلك ولكن تصميمي هذا لم يدم طويلاً ، فقد توفي والدي بعد شهر من الحادث ، وبموته تلاشت مظاهر الحدة والاعتماد على النفس عند امي ، واصبحت في حاجة الى المساعدة ولم يكن بامكاني ان اقسو عليها .

وما ان غيبت جثة والدي في التراب حتى تبين لي انه ليس بامكاني ان اعامل اهلي بالانانية والقسوة التي عاملوني بها ، ان علي ان اساعدهم بقدر ما استطيع.

وبدهي ان يجيء اخي يسْ وزوجته جرتي لحضور الجناز في المدينة ، وقد انقضى اسبوع على ذلك دون ان يغادرانا الى منزلهما ، وعندئذ شعرت ان في الجو شيئاً ، وتأكد لي ذلك عندما عدت مساء الى البيت فاقبلت علي والدتي مترددة وقالت :

— لقد تشاجر اخوك يس مع رؤسائه في المعمل يا ديف وهو مع زوجته لايريدان العودة الى منزلهما في الضاحية . ألا نستطيع ايواءهما عندنا لمدة من الزمن ؟ ان يس يعتقد ان بامكانه ان يشتغل في احد المصانع هنا .

واضافت جرتي الى قول امي هذا بانها تحب ان تساعدني في المخزن .

لم تعجبني الفكرة ، ولكني كنت في موقف لا استطيع فيه ان اخرجهما من البيت . ولم تكن هنالك ألفة بيني وبين يسْ ، مع اننا شقيقان وكانت زوجه جرتي تثيرني بمزاجها الحاد وصوتها المرتفع ، ومع ذلك فقد وجدت لها عملاً يحفظ عليها وعلى زوجها كيانهما .

وكان قد اصاب اخي يس كسر في ساقه في اثناء عمله سابقاً ، فكانت امي ترى انه ليس بالامكان ان يشتغل اوحتى يحاول ذلك.

كنت اشعر بالضيق من تطلع اخي يسْ وزوجه الى الاستقرار في بيتي نهائياً، الا انني اعترف بان جرتي كانت عاملة نشيطة وكانت تشتغل كأنها رجل !! فكانت

تحافظ على نظافة المخزن وتعمل على ان يبدو مرتباً على الدوام .

- ٦ -

وفي احد الايام ، من أواخر نوفمبر تغيرت حياتي تماماً ، فقد جاءت الى المخزن فتاة تبتسم ابتسامة عذبة ، وكان ذلك عندما فتحنـــا المخزن في الصباح ، وكنت أراقبها وهي تتجه نحوي ، وعندما وصلت حيتني بهزة من رأسها وسألت :

ــ هل عندكم مكان شاغر اعمل فيه .

لقد كانت بنتاً طويلة نحيفة واسعة العينين يسترسل شعرها الفاحم على كتفيها ، وكان وجهها ينم عن البراءة .

اجبتها بصراحة : « انني افكر في استخدام رجل فان أعمالنا اكثر ما تصلح للرجال » .

فالتفتت ، ونظرت الى جرتي وقالت بهدوء :

ــ آه ،ولكنك قد استخدمت امرأة هنا. فسألتها مستغرباً: لماذا تهتمين الى هذا الحد في العمل هنا ؟

ــ لانني اعتقد انك رجل لطيف وانه ليسر الانسان ان يعمل معك .

لم اشعر من كلامها ، بانها تتملقني ، وانها كانت تعبر ببساطة عما تشعر به فعلاً .

لم استطع مغالبة ابتسامة أوجهها اليهـا وقلت : حسناً حاولي ان تأتي في ايام العمل الكثير ، فاذا كنت بحاجة الى استخدامك فسأفعل ، واحمرت وجنتاها من السرور وقالت : اسمي « فيث » واسكن في شارع إلْم مع ابي .

ــ حسناً سأنظر في امرك يوم السبت ، وعندما خرجت تبعتهـــا بنظراتي ، وكنت أحس براحـة في نفسي ، ولما التفت رأيت ما اثارني ، اذ كانت « جرتي » تراقبني ، وجاءت إلي وسألتني مستنكرة . هل استخدمت هذه السيدة ؟ فأجبتها : انتهى ، انه مخزني ولي الحق ان استخدم من أشاء .

ولما رأتني قد غضبت ، ابتسمت لي ابتسامة ودية وقالت : طبعاً يا ديف انك تستطيع ذلك ولكن ما حاجتك اليها وانا اشتغل عندك ؟ وقبل ان تتـــاح لي الاجابة دخل زبون الى المكان وانتهى الكلام حول هذا الموضوع .

عن الانكليزية

(يتبع) يوسف الصالحي

بريد الرائد

ما هو معنى (الاستاد) الذي ورد ذكره في العدد السادس من مجلتكم المحبوبة ؟ كما أود منكم تخصيص صفحة من المجلة يكون عنوانها : « تعلم القارىء للغة الانجليزية » لكي تساعد الكثيرين على معرفة هذه اللغة ، وأنا متعهد أن ارسل لكم الدروس لنشرها اذا وافقتم ولكم فائق الاحترام .

سالم الشيخ حمود الجابر

« الرائد » كلمة (استاد) تعني المكان الذي تقام بداخله الالعاب والمباريات الرياضية الاولمبية ، وهي كلمة يونانية قديمة اصلها « ستوديوم » وقد اصطلح عليها في العالم كله في العصور الحديثة وحورت في اللغة العربية الى (استاد) .

أما اقتراحكم بصدد تخصيص صفحة من الرائد لتعليم اللغة الانجليزية فهو موضع بحث في ادارة المجلة ، ونحن نشكركم على استعدادكم لارسال الدروس وسنكتب لكم عن ذلك في المستقبل اذا تم شيء في ذلك .

وجاءنا رسالة نلخصها فيما يلي :

من المشاكل التي يعنينا بسطها على صفحات الرائد هي « مشكلة التلميذ الفقير » فكثيراً ما نسمع عن تلاميذ قطعوا دراستهم بسبب الفقر وعدم استطاعتهم مواصلة الدرس لحاجتهم الى العمل لاعالة ذويهم .

ثم هل من الممكن أن يواجه التلميذ مشاكله المعيشية ومشاكله الدراسية في آن واحد ؟ ان كل تلميذ يود ان يكرس حياته في التعليم والتثقيف لكي ينال اكبر وارقى الشهادات ولكن ثمة طلبة حالت حوادث الدهر ومشاكل الحياة وضرورة العمل دون مواصلتهم الدراسة فتركوا معاهدهم ليعيلوا أهلهم وهؤلاء ينتظرون

حلاً لمشكلتهم من اولياء الامر والمسؤولين .

عبد الله احمد حسين

« الرائـد » : نحن معك فيما قلت ولكننا لا نملك الا أن نحيل رأيـك الى المسؤولين لعلهم ينتبهون لهذه المشكلة ويسعون في ايجاد حل لها .

ووصلتنا كلمتان بامضاء (غنام فريد م) وبعنوان (المواساة) و (ذكريات التلمذة) ولما كان من اولى شرائط النشر في هذه المجلة أن تكتب الرسائل الى « المحررون » بامضاء صريح ولو ان للكاتب الحق بامضاء مقالاته بامضاء مستعـار فقد اهمل نشر هذين المقالين ونحن نرجو من « السيد غنام فريد م » ان يوالي الكتابة الينا ... بس بامضائه الصريح .

وجاءنا من السيد « نجيب » كلمة حول مكافحة البغاء ونحن نحيله على الرسالة الآنفة الذكر فقد ارسل مقاله بتوقيع مستعار ايضاً . بيد اننا نؤيد السيد النجيب في وجهة نظره وقد ننشر ملخصاً لكلمته في المستقبل .

حضرات الاساتذة محرري «الرائد» الغراء

تحيـة

وبعد أفلا تكتبون عن هؤلاء المساكين أصحاب الدكاكين والمتاجر والمارة في « شارع الأمير » فقد أنهكت اعصابهم ابواق السيارات الصاخبة الضاجـة ، وأزدحامها في هذا الشارع الضيق ..

محمود . س

« الرائد » : حقاً انه يجب أن يكون للمرء اعصاب من حديد كي يستطيع ان يعبر هذا الشارع الرئيسي من شوارع البلد ، فمزامير السيارات وتزاحمهافيه يشعرك وانت تسير فيه بانك في ساحـة من ساحات الحرب في كوريا والعياذ بالله ... هل من سامـع ؟

حضرات محرري « الرائـد » المحترمين

بعد التحية :

كانت أزقة الكويت وشوارعها في الماضي تزدحم بالصبيان الذين يلعبون العابنا الشعبية عليها رحمة الله ، وجاءتنا المدنية فاختفت تلك الالعاب وأمن المـارة في الشوارع والازقة من ضربات الكرة « ام سبع جلود » او « كافود » لعبة « امها وابوها » وحمد الناس للمدنية الحديثة ما صنعت .. ولكن نلاحظ في هذه الايام ان عرقلة السير في الشوارع والازقة رجعت مرة اخرى بتغيير طفيف ففي كل شارع

وزقاق وحارة ومنعطف ترى الصبيان يلعبون بكرة أكبر من الكرة ام سبـــع جلود واوجع في جسم من يتلقاها من المارة . . فلا تكاد تمر في سكة وانت غافل لاه حتى تأتيك ضربة على ام رأسك او ابو ظهرك فتكع ساجداً على التراب وتلتفت وقد امتلأت غضباً وغيظاً فلا ترى من الاكباد التي تمشي على الارض احـداً ... علمتموهم كرة القدم ، مجلي الهمم ، فهلا تبحثون لهم عن اماكن يلعبون فيهـا ؟ واذا لم تستطيعوا فعليكم ان تعلموهم من جديد «الصفروك» و « يا محلة »فهي اسلم .

« الطائي »

« الرائد » : انت على حق ياسيدنا «الطائي» في انه يجب ان نبحث لا ولادنا عن امكنة خاصة يلعبون بها فقد اصبحت شوارعنا وسككنا فوضى لايأمن فيها المارة الضرر .. ولكن أليست ضربة « كافود امها وابوها » اوجع من ضربة كرة القدم ؟ يا مجلس المعارف ... حلّ لنا هذه المشكلة ..

وجاءتنا هذه الرسالة التي ننشرها على علاتها :

قرأنا في العدد الماضي من الرائد زجلا للاستاذ حمد الرجيب والذي نعرفه هو انه ليس بين محرري الرائد شاعر سوى الاستاذ احمد العدواني مما جعلنا نشك في ان يكون الزجل المذكور دسيسة على الاستاذ حمد . ملاحظ

الرائد : والله العظيم ثلاثاً لقد كان الزجل المنشور في العدد الماضي من نظم وتأليف واخراج الاستاذ حمد الرجيب ، ومما يؤكد صحة هذا ان الاستاذ حمد قد اعطانا زجلا آخر لنشره في هذا العدد ولكنا رفضنا نشره بإباء وشمم كي لاتتكرر المأساة ... واسألوا الاستاذ حمد ... ومع ذلك فقد استثار ذلك الزجل الرجيبي شاعراً آخر أرسل لنا هذه القصيدة :

يا حَمَدْ بِاللهْ صحيح ذَا الكلام ... إِنْتْ شاعر أَو عَرَضْ لِكْ في المنام
هاتف الجيفانْ ورَّاكْ النِّظام ... جيلْ عَنِّك شاعر تَوَّهْ جديد
اِسْتَوِيتْ اَليوم شاعر يا حمدْ ... قَبلْ هذا ما أَصدَقْ مِنْ أَحدْ
يا حمد ما جِنْ حنَّا في بَلَدْ ... اِلْخَبَرْ يا صياح جاني مِنْ بعيد
جِيلِكْ اَلمنْظُومْ هَيَضْني تَرَاهْ ... يا حمد لِلرَّدْ دَنِّيتْ اِلدَّوَاهْ

يا هلا بالشاعر المخفي هواه حي من توه تبين بالقصيد

يا حمد معناك ذكرني امور ساكت عنها ترا غصب وزور

الغشامه عند بعض الناس نور يا نديمي لا رعى الله البليد

الثرثره والجمجمه عند الغشيم يبتلش ليجاه ينصحه الفهيم

من يبرز كوز خيط من صريم انصح المجهول لكن ما يفيد

وانت صادق يا حمد فيما تقول خطوة للعلم خير من الخمول

من يحث خطاه لا بده يطول ومن تهزأ ما يحصل ما يريد

الوطن في خير في ظل الأمير هو ابونا من صغير ومن كبير

حاكم طير السعد قدمه يسير حاز حسن الراي والفكر الرشيد

منصور المنصور

حقيبة الرائد

القانون الأساسي
لشركة التعاون الوطنية المساهمة

١ – الغاية الوحيدة التي تهدف اليها هذه الشركة هي مد يـد المعونة للمساهمين المحتاجين في حالة المرض او البطالة .

٢ – أ – انتخاب ثمانية اشخاص من الاعضاء المساهمين يطلق عليهم المجلس الاداري .

ب – تعيين رئيس للمجلس من بين هؤلاء الاعضاء .

ج – تكون الرئاسة بالتناوب في كل جلسة واحدة حسب الحروف الابجدية .

د – لا تعتبر الجلسة رسمية ما لم يكمل النصاب القانوني .

هـ – تعيين ثلاثة اشخاص منبثقين عن المجلس الاداري يطلق عليهم اللجنة المالية مهمتهم الاشراف على جميع اعمال الشركة وتقديم تقرير وافٍ عن سير العمل في نهاية كل شهر الى المجلس الاداري .

٣ – للمجلس الاداري الحق في اتخاذ ما يراه صالحاً لسير العمل .

٤ – اذا ثبت لدى الاعضاء المساهمين ان المجلس الاداري قد أساء التصرف في ادارة الشركة ورئي ان اغلبية الاعضاء يحبذون الدعوة الى عقـد اجتماع عام لمناقشة المجلس المذكور بحيث لا تكون الدعوة الا عن طريق مدير الادارة ليحيله بدوره الى رئيس المجلس . فاذا صوت ثلثا الاعضاء باسقاطـه عندئذ يحل المجلس المذكور ثم ينتخب مجلس إداري جديد في مدة لا تتجاوز الاسبوعين .

٥ – تعيين مدير ادارة من بين هؤلاء الاعضاء .

٦ – يحل محل مدير الادارة لملء كرسيه الشاغر في المجلس من حاز على اغلبية الاصوات من الاعضاء الاحتياطيين .

٧ – ليس لمدير الادارة حق التصويت في حالة انعقاد المجلس .

٨ – أ – يحق لمدير الادارة ان يامر بالصرف النقدي على ان لا يزيد المبلغ عن

مائتي روبية وما زاد عن ذلك فاللجنة المالية هي المرجع الاعلى في ذلك .

ب – على مدير الاداره تعيين اناس لهم خبرتهم لأمانة السر، المحاسبة، الصندوق.

٩ – لمدير الادارة الحق في فض وتوقيع الرسائل الصادر منها والوارد .

١٠ – اجراء الانتخابات العامة في نهاية كل عام .

١١ – ثمن السهم الواحد عشر روبيات .

١٢ – لا يجوز للمساهم ان يشتري اكثر من مائتي سهم .

١٣ – لايجوز لمساهم ان يتصرف ببيع أسهمه سواء أكان ذلك على الاعضاء المساهمين او على اشخاص خارجين عن نطاق الشركة الا بعد اخذ رأي المجلس الاداري في ذلك .

١٤ – لايجوز للمساهم ان يطلب الانفصال من الشركة الا بعد مضي خمس سنوات أي من تاريخ شرائه الاسهم .

١٥ – لا يجوز للمساهم ان يطلب المساعدة المادية سواء أكان ذلك في حالة المرض او البطالة الا بعد مضي سنة كاملة اي بعد اجراء الجرد السنوي والتأكد من الارباح.

١٦ – لا يجوز للمساهم في حالة البطالة ان يطلب المساعدة المادية اذا كان في صحة جيدة تمكنه من العمل الا اذا رئي ان هناك اسبابا قهرية تمنعه من مواصلة العمل .

١٧ – لايجوز للمساهم ان يطالب بارباحه الا بعد مضي خمس سنوات .

١٨ – تصرف المساعدة المادية في حالة ما اذا استمر مرض احد الاعضاء المساهمين مدة خمس سنوات فقط وبعدها توقف المساعدة لهذا المريض .

١٩ – أ – يعطى المساهم المحتاج في حالة المرض او البطالة ثلاثمائة روبية شهرية لمن لايملك بيتاً للسكن .

ب – يعطى المساهم المحتاج في حالة المرض او البطالة مائتي روبية شهريا لمن يملك بيتاً للسكن .

٢٠ – اذا توفي احد الاعضاء المساهمين ثم تقدمت عائلته طالبة سحب ماله من اسهم فعلى الشركة والحالة هذه ان تلجأ الى المحكمة الشرعية لتسلم ما للورثة من حق ولا يكون ذلك الا بعد اجراء الجرد السنوي .

٢١ – اذا رغب احد الاعضاء المساهمين في الانفصال من الشركة بعد نهاية المدة المقررة المنصوص عليها في المادة (١٤) فعلى الشركة ان تعمل على تصفية حسابه من

جميع الاموال المنقولة اوغير المنقولة ولا يكون ذلك الا بعد اجراء عملية الجرد السنوية.

٢٢ – يخصم عشرة بالمائة من الارباح في نهاية كل عام للمساهمين المحتاجين في حالة المرض او البطالة .

٢٣ – لا يجوز للشركة ان تتعامل بطرق غير مشروعة كالتهريب او الربا مثلا

٢٤ – يجري جرد حسابات الشركة في نهاية كل عام .

٢٥ – اذا تبين بعد جرد الحساب السنوي من ان الشركة قد اصيبت بخسارة ما وان الارباح لاتكفي هذه الخسارة عندئذ تخصم من قيمة الاسهم الاصلية .

هذا ، وقد جاءنا ان الاعضاء المؤسسين لهذه الشركة هم السادة :

عبد الله احمد العصفور ، محمد عبد الله الخنيني ، يوسف الدعيج ، عبدالمحسن سعود الزين ، يوسف ابراهيم العدساني ، محمد المغامس .

الاجـــارة

لعل القراء الافاضل يتذكرون جيداً ازمة المساكن التي حلت بالكويت قبل مدة قصيرة ، ولعل بعضهم قد اصابته هذه المحنة من ضمن الذين حكم عليهم ملاكو الدور بذلك . فالاقبال قد تزايد على استئجـــار الدور بصورة ملحوظة ، فأخذ معظم الملاكين يضعون المستأجرين بين احد امرين : قبول زيادة الايجار زيادة غير معقولة ، او تخلية الدار ليتسنى لهم اجارتها ببدل باهظ ، وبالنظر لقلة الدور المعروضة بالنسبة للطلب الواقع عليها ، فقد رضخوا للامر الواقع بقبول الزيادة ، خائفين من زيادة اخرى قد يطلبها منهم الملاك بعد ايام معدودات !

وعلى هذا فقد ضج الناس بالشكوى من هذا التعسف القامي المخالــف لابسط قواعد العدالة والانسانية . اذ المفروض ان الشخص يعيش في دعة وامان مع افراد عائلته في المسكن الذي يأويه ، لا معرضاً للطرد في كل لحظة من قبل شخص لا يعرف مبدأ سوى الحصول على اكبر قدر ممكن من المال متمسكاً بحرية التصرف في ملكه .

ان الشخص حر في تصرفاته التي لا تؤثر على حرية الغير ، وليس حراً في ان يحرم الناس من حريتهم وحقهم في الاستقرار !

وحسناً فعلت الحكومة فاستجابت لرغبات الكثيرين من ابناء الشعب فاصدرت بياناً بعدم جوار زيادة الايجار لمدة سنة من تاريخه فانقذت الاكثرية من ظلم الاقلية وذلك حقاً هو الحكم الصالح .

وبعد : هل كان تصرف الملاكين ازاء المستأجرين تصرفاً قانونيا مشروعـــاً ام لا ؟

دعنا ايها القارىء نستعرض النصوص القانونية المتعلقة بهذا الخصوص لنستنبط منها النتيجة .

فالاجارة مبادلة منفعة بعوض سواء كان العوض نقدياً او عينيا او منفعة من نوع آخر .

والاحكام المتعلقة بالاجارة منصوص عليها في مجلة الاحكام العدلية النافذة المفعول في محاكم الكويت .

ومن اركان الاجارة الايجاب والقبول ، فتنعقد بمجرد صدور الايجاب من طرف والقبول من الطرف الآخر ، على ان يكون الطرفان عاقلين بالغين رشيدين ، وسواء تم ذلك بصورة شفهية ام على صورة عقد تحريري يوقع عليه الطرفان .

والملاحظ هنا في الكويت ان الثقة المتبادلة بين الناس لها المكان الاول في معظم المعاملات ، فلا يركن المستأجر الى طلب عقد تحريري من المؤجر اعتماداً منه وثقـــة به .

فيشغل الدار المؤجرة الى اجل غير مسمى . وبديهي ان هذا الاجل مرهون بصلاح الدار والظروف المحيطة بالطرفين وليس من المعقول ان المستأجر يشغل الدار على ان يسكنها اليوم او اسبوع او شهر واحد ، فان حدث ذلك فغالبـــاً ما يكون الاتفاق عليه مقدما .

هذا هو العرف المحلي الجاري في الكويت ، ويعتبر العرف مصدراً هاما من مصادر القانون ، وقد دعمت مجلة الاحكام ذلك بعدة مواد صريحة منها : (المعروف عرفاً كالمشروط شرطاً) و (المعروف بين التجار كالمشروط بينهم) و (انما العبرة للغالب الشائع لا النادر) وغير ذلك من المواد التي تسبغ على العرف قوة القانون.

وقد قدمنا ان العرف الجاري في الكويت ان يكون عقد الايجار شفوياً وذلك للثقة المتبادلة بين الناس في معاملاتهم وندر من ايد عقده بورقة .

وعليه يكون هذا العرف كالشرط المتفق عليه ، ويكون الظاهر والشائع الغالب ان الحق مع المستأجر ويطلب من المالك (المؤجر) ان يثبت خلاف الظاهر ، لان البينة على المدعي كما هو معلوم ، اي ان يطلب من المؤجر ان يثبت ان المستأجر قد اجر داره لمدة انتهت . او ان المستأجر قد اخل بشرط من شروط الاتفـــاق

مما يوجب فسخه ، او ان المستأجر قد احدث ضرراً بالمأجور ، او استعمله بخلاف ما جرى عليه العرف ، او غير ذلك من الاسباب المشروعة .

فان اثبت ذلك فيها ، والا ليس له حق طلب التخلية على الاقل خلال سنة من تاريخ اشغال الدار - وهو تقدير وسط لمدة الاجارة - .

ومن رأيي ان يستمر مفعول بيان المجلس البلدي حماية لاكثرية الشعب التي اثقل كاهلها ارتفاع بدلات الايجار ، ولهم من القانون خير سند .

وبعد : لو انصف الناس لاستراح القاضي ، ولو حكمنا ضمائرنا في جميع معاملاتنا لكانت خير قانون عادل نسير على نهجه دون حاجة الى قانون وضعي يطبقه قاضي نحتكم اليه في منازعاتنا فنكون بذلك قد ارضينا انفسنا وارضينا الله .

الكويت　　　　　　　　　　　　نوري السعودي

حزب التحرير

حزب جديد في الاردن

جاءنا ما يلي :

قدم السادة داود حمدان ومنير شقير وتقي الدين النبهاني وعادل النابلسي وغانم عبده طلباً الى الحكومة الاردنية لتأسيس حزب سياسي يسمى «حزب التحرير» وقد جعل هذا الحزب مبدأه الاسلام ، وغايته استئناف الحياة الاسلامية باقامة دولة اسلامية تنفذ نظم الاسلام وتحمل دعوته الى العالم . وقد هيأ هـذا الحزب ثقافة حزبية ضمنها احكام الاسلام وآراءه في جميع شؤون الحياة . والحزب يدعو للاسلام قيادة فكرية وانظمة حيوية خالدة تعالج مشاكل الانسان جميعها سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية ، وهو حزب سياسي يضم الى عضويته النساء كما يضم الرجال ، ويدعو جميع المواطنين لتبني مفاهيم الاسلام ونظمه ، وينظر اليهم مهما تعددت قومياتهم ومذاهبهم نظرة الاسلام . وهو يعتمد على التفاعل مع الشعب للوصول الى غايته ، ويكافح الاستعمار بجميع اشكاله ومسمياته لتحقيق تحرير الامة من قيادته الفكرية واجتثاث جذوره السياسية والعسكرية والاقتصادية من تربة البلاد الاسلامية ومنها البلاد العربية ، وتغيير المفاهيم المغلوطة التي اشاعها الاستعمار من قصر الاسلام على العبادة والاخلاق .

حضرات محرري الرائد

ربما كان مما يهم قراءكم ، سواء كانوا ذكوراً او إناثاً ، ان يحصلوا عـلى (اصدقاء اقلام) في إيرلندا او اغلب الاقطار الاخرى بان يكتبوا لنـا تفصيلات وافية عن انفسهم وإبداء رغبـــاتهم - كل المكاتيب يجب ان تصطحبها ظروف اخرى عليها عناوين المراسلين وطوابع كافية للرد .

هذا « الاتصال (الهايبري) » هو جمعية إيرلندية لنشر الصداقة العالمية .

نرجو ان تنشروا خطابنا في مجلتكم الغراء ونشكركم سلفاً.

Dear Sir.

It may be of interest to your readers, both male and female, that they may obtain pen-friends in Ireland or most other countries, by writing to us with full personal details of themselves, and stating their requirements.

All letters should be accompanied by an addressed envelope, and sufficient stamps to cover postage for reply.

The Hibernian Link is an Irish society to further international friendship. We have our headquarters in London.

Hoping you will be so good as to publish our letter in your esteemed journal, and thanking you in anticipation,

Yours faithfully
Vernon Crowley